

Humanities and Educational
Sciences Journal

ISSN: 2617-5908 (print)



مجلة العلوم التربوية
والدراسات الإنسانية

ISSN: 2709-0302 (online)

المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس
الابتدائي في بيئة المدارس الحكومية والأهلية
"دراسة مقارنة" (*)

د/ علي بن سعيد بن علي القحطاني
أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك
قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية
جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية - السعودية

تاريخ قبوله للنشر 29/7/2025

<http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index>

(*) تاريخ تسليم البحث 4/6/2025

(*) موقع المجلة:

المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في بيئة المدارس الحكومية والأهلية "دراسة مقارنة"

د/ علي بن سعيد بن علي القحطاني
أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك
قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية
جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية - السعودية

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف مستوى المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في كل من المدارس الحكومية والأهلية؛ ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج المقارن، وإعداد قائمة بالمهارات الحياتية اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وإعداد مقياس المهارات الحياتية لدى هؤلاء التلاميذ، وتكونت عينة الدراسة من (300) تلميذ بالصف السادس الابتدائي، تم تقسيمهم إلى (150) تلميذًا من المدارس الحكومية بالملكة العربية السعودية، و(150) تلميذًا من المدارس الأهلية، وقد جاءت نتائج الدراسة موضحة أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في المدارس الحكومية والمدارس الأهلية وذلك لصالح تلاميذ المدارس الأهلية.

الكلمات المفتاحية: البيئة الدراسية، المدارس الحكومية، المدارس الأهلية، المهارات الحياتية.

Life Skills among Sixth-Grade Pupils in Public and Private School Environments: A Comparative Study

Dr. Ali bin Saeed bin Ali Al-Qahtani

Associate Professor of Curriculum and Instruction

Department of Curriculum and Instruction, College of Education

Imam Muhammad ibn Saud Islamic University – Saudi Arabia

Abstract

The current study aimed to identify the level of life skills among sixth grade primary school students in both government and private schools. AL-Qahtani, Ali Saeed, Curricula and Teaching Methods. College of Education, Department of Education of curricula and Teaching Methods, Imam Mohammad bin saud, K.S.A, To achieve this goal, the researcher used the comparative approach, prepared a list of life skills necessary for sixth grade primary school students, and prepared a life skills scale for these students. The study sample consisted of (300) sixth grade primary school students, who were divided into (150) students from government schools in the Kingdom of Saudi Arabia, and (150) students from private schools. The results of the study showed that there are statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) in the level of life skills among sixth grade primary school students in government schools and private schools in favor of private school students.

Keywords: Educational environment, Public schools, Private schools, Life skills.

مقدمة الدراسة:

تُعد المهارات الحياتية من أهم الأسس التي يجب أن يكتسبها التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي، حيث تُشكل هذه المهارات الجسر الذي يربط بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي في الحياة اليومية، وحيث تمثل هذه المهارات مجموعة من القدرات النفسية والاجتماعية، التي تُمكن الأفراد من التعامل بفعالية مع تحديات ومتطلبات الحياة اليومية. وقد أظهرت الدراسات الحديثة أن تنمية المهارات الحياتية في المراحل التعليمية المبكرة تُسهم بشكل كبير في تحسين الأداء الأكاديمي للتلاميذ وتعزيز قدرتهم على التكيف مع البيئة المدرسية والاجتماعية (Duerden & Witt, 2010)، كما أكدت دراسة أجراها Brown & et al. (2021) أن التلاميذ الذين يتلقون تعليمًا منتظمًا للمهارات الحياتية يُظهرون تحسنًا ملحوظًا في مستويات التحصيل الدراسي والسلوك الاجتماعي الإيجابي. ومن منظور الحياة العملية، تؤدي المهارات الحياتية دورًا محوريًا في إعداد الأجيال القادمة لسوق العمل المستقبلي، فالتطور السريع في التكنولوجيا والتغيرات المستمرة في متطلبات الوظائف تتطلب من الأفراد امتلاك مهارات متقدمة في التكيف والتعلم المستمر والعمل الجماعي (World Economic Forum, 2020)، وتُشير الأبحاث إلى أن أصحاب العمل يُعطون أولوية متزايدة للمهارات الحياتية مثل: التواصل، والقيادة، وحل المشكلات عند اتخاذ قرارات التوظيف (Deming, 2017, 1600).

وتُظهر المملكة العربية السعودية اهتمامًا كبيرًا بتنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ، وذلك في إطار رؤية المملكة (2030م)، ومن أبرز هذه المبادرات برنامج "استدامة" الذي يُعد مبادرة تنمية تعمل على تزويد المحتاجين بالمهارات الحياتية اللازمة لتعزيز قيم التعلم مدى الحياة، بالإضافة إلى تمكين الشباب من كلا الجنسين من خلال فرص تعليمية وتدريبية متنوعة، كما تُركز الأهداف التعليمية في المملكة على تطوير المناهج الدراسية القائمة على مهارات التفكير وخصائص الحياة التي تؤدي إلى التعليم الذاتي والتعلم مدى الحياة.

وقد أكدت الدراسات المحلية على أهمية الدور الذي تؤديه المملكة في هذا المجال، فدراسة العتيبي (2022) أظهرت أن البرامج التعليمية السعودية الحديثة تُسهم بشكل فعال في تنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ، خاصة في مجالات التفكير النقدي والتواصل الاجتماعي، كما أشارت دراسة الغامدي والشهري (2023) إلى أن السياسات التعليمية الجديدة في المملكة تُركز على دمج المهارات الحياتية في المناهج الدراسية بطريقة شاملة ومتكاملة. وفي إطار الجهود المبذولة لتطوير التعليم، تؤكد وزارة التعليم السعودية على أهمية إعداد جيل قادر على مواجهة تحديات المستقبل من خلال اكتساب المهارات الحياتية الأساسية، وتشمل هذه المهارات القدرة على التفكير الإبداعي، والعمل الجماعي، والتواصل الفعال، وإدارة الوقت، وتحمل المسؤولية، والتكيف مع التغيرات التكنولوجية والاجتماعية. وتُعد المرحلة الابتدائية من أكثر المراحل التعليمية أهمية وحساسية في حياة التلاميذ، حيث تمثل نقطة تحول حاسمة في مسيرتهم التعليمية والنمائية، ويُشكل الصف السادس بصفة خاصة مرحلة انتقالية حرجية بين المرحلة الأساسية والمرحلة المتوسطة، مما يتطلب تهيئة بيئة مدرسية مناسبة تُساعد التلاميذ على اكتساب المهارات الحياتية الضرورية للنجاح في المرحلة القادمة من تعليمهم.

وتؤكد الدراسات النمائية أن تلاميذ الصف السادس الابتدائي يمرون بتغيرات جسمية ونفسية واجتماعية مهمة تؤثر على قدرتهم على التعلم والتكيف، فهم يعملون على تطوير مهاراتهم الشخصية والتعامل مع الضغوط الاجتماعية، ويطورون اهتماماتهم وقدراتهم الشخصية، ويتحملون مسؤولية أكبر عن سلوكهم وقراراتهم (Family Education, 2000)، وهذه التغيرات النمائية تجعل من هذه المرحلة فترة مثالية لتنمية المهارات الحياتية الأساسية. ومن منظور الانتقال التعليمي يواجه التلاميذ في هذه المرحلة توقعات متزايدة فيما يتعلق بالتنظيم وإدارة الوقت والتنظيم الذاتي، وهذه المهارات التنفيذية ضرورية للنجاح في البيئة المدرسية الأكثر تعقيداً في المرحلة المتوسطة (Parallel Learning, 2024, 166)، لذلك، تُصبح الحاجة إلى تطوير هذه المهارات في الصف السادس الابتدائي أمراً بالغ الأهمية لضمان انتقال سلس وميسر للتلاميذ.

وتُعد البيئة المدرسية العنصر الأساسي الذي يُحدد مدى فعالية عملية تنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ، فالبيئة المدرسية تشمل جميع العوامل المادية والاجتماعية والنفسية التي تُحيط بالتلميذ داخل المدرسة، وتؤثر بشكل مباشر على تعلمه وتطوره الشخصي والاجتماعي (Cohen et al., 2009, 190)، وتؤكد الأدبيات التربوية على أن البيئة المدرسية الإيجابية تُسهم في خلق مناخ تعليمي محفز يُشجع التلاميذ على التفاعل والمشاركة الفعالة في الأنشطة التعليمية والاجتماعية.

وقد أظهرت دراسة Durand & et al (2013) أن البيئة المدرسية الداعمة تُسهم بشكل كبير في تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية لدى التلاميذ، مما يؤثر إيجابياً على أدائهم الأكاديمي وغيوهم الشخصي، كما أشارت دراسة كل من أحمد وعلي (2021) إلى أن البيئة المدرسية الغنية بالأنشطة التفاعلية والتعاونية تُعزز من قدرة التلاميذ على اكتساب مهارات التواصل وحل المشكلات والعمل الجماعي.

وتتضمن العوامل الرئيسة للبيئة المدرسية المؤثرة على تنمية المهارات الحياتية ما يلي: جودة التفاعل بين المعلمين والتلاميذ، وتوفر الموارد التعليمية والتكنولوجية، والأنشطة اللاصفية والبرامج الإثرائية، والبيئة الفيزيائية للمدرسة، والثقافة التنظيمية السائدة، وتُشير الدراسات إلى أن التوازن بين هذه العوامل يُسهم في خلق بيئة تعليمية شاملة تُنمي جميع جوانب شخصية التلميذ.

ويمكن أن تتأثر عملية تنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ بين البيئات الدراسية للمدارس الحكومية والبيئات الدراسية بالمدارس الأهلية، وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية؛ تعرف تأثير البيئة الدراسية بالمدارس الحكومية على تنمية المهارات الحياتية مقارنة بتأثير البيئة الدراسية بالمدارس الأهلية على تنمية تلك المهارات.

ويلاحظ أن المدارس الأهلية تتميز عادة بتوفر موارد مالية أكبر تُمكنها من الاستثمار في التقنيات التعليمية الحديثة والمرافق المتطورة، وأشارت دراسة السلمي (2022) إلى أن المدارس الأهلية في المملكة تُوفر بيئة تعليمية أكثر تطوراً من ناحية التجهيزات التكنولوجية والمختبرات العلمية، مما يُسهم في تعزيز التعلم التفاعلي وتنمية مهارات التفكير النقدي لدى التلاميذ.

أما بالنسبة لكثافة التلاميذ في الفصول، فتُظهر البيانات أن حجم الفصول والخيارات اللاصفية والتربية البدنية تختلف حسب موقع المدرسة في المدارس الحكومية، حيث تُعاني بعض المدارس الحكومية من ارتفاع أعداد التلاميذ

في الفصل الواحد، بينما تحتفظ المدارس الأهلية بأعداد أقل من التلاميذ لكل فصل، مما يُتيح فرصًا أكبر للتفاعل الفردي والاهتمام الشخصي بكل تلميذ (ساعد ومزوزي، 2018، 270).

وفي مجال تدريب المعلمين وتطويرهم المهني، تُستثمر المدارس الأهلية بشكل أكبر في برامج التدريب المستمر للمعلمين، مما يُعكس إيجابيًا على جودة التدريس وأساليب تنمية المهارات الحياتية، وأظهرت دراسة الحربي وآخرين (2023) أن معلمي المدارس الأهلية يتلقون تدريبًا أكثر تخصصًا في مجال تنمية المهارات الحياتية مقارنة بزملائهم في المدارس الحكومية.

ومن ناحية أخرى، تتميز المدارس الحكومية بالتنوع الاجتماعي والثقافي الأكبر، حيث تستقبل تلاميذًا من خلفيات اجتماعية واقتصادية متنوعة، مما يُوفر فرصًا أثرى للتعلم الاجتماعي وتنمية مهارات التسامح والتعايش (الهمذاني، 2022، 350)، وأكدت دراسة الزهراني (2021) أن هذا التنوع في المدارس الحكومية يُساهم في تطوير مهارات التواصل متعدد الثقافات والوعي الاجتماعي لدى التلاميذ.

أما بالنسبة للأنشطة اللاصفية والبرامج الإثرائية، فالمدارس الأهلية تُقدم برامجًا أكثر تنوعًا وتخصيصًا في مجال تنمية المهارات الحياتية، بينما تُركز المدارس الحكومية على الأنشطة التقليدية مع محدودية في الموارد المخصصة للبرامج الإثرائية (العنزي، 2019، 222).

وانطلاقًا مما سبق، يُمكن القول: إن كل من المدارس الحكومية والأهلية تؤدي دورًا مهمًا في تنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ، لكن بطرق وأساليب مختلفة تعكس طبيعة البيئة التعليمية والإمكانيات المتاحة لكل نظام، وهذا ما يُبرر أهمية إجراء دراسة مقارنة شاملة لفهم أثر هذه الفروق على تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي تحديدًا، والاستفادة من نقاط القوة في كلا النظامين لتطوير نموذج تعليمي أكثر فعالية يُلبّي احتياجات هذه المرحلة الانتقالية المهمة.

الإحساس بمشكلة الدراسة:

لقد نبغ الإحساس بمشكلة الدراسة الحالية من عدة مصادر، كان من أهمها:

أولاً: الدراسات والبحوث العلمية

تشير الأدبيات التربوية إلى أهمية المهارات الحياتية كمطلب أساسي للتلاميذ في مواجهة تحديات العصر الحديث، فقد أكدت دراسة العتيبي (2019) على فاعلية برامج المهارات الحياتية في تنمية الثقافة البيئية والذكاء الوجداني لدى التلاميذ، مما يدل على أهمية هذه المهارات في التكوين الشامل للشخصية، كما أوصت دراسة عبد الحميد (2018) بضرورة إرساء أسس المهارات الحياتية في المراحل التعليمية المبكرة.

وفي السياق الدولي، أشارت دراسة Duran-Narváez et al (2020) إلى أن المتغيرات البيئية المدرسية تؤثر بشكل كبير على بيئات التعلم ورفاهية التلاميذ في المدارس الابتدائية، كما أكدت دراسة Hopson & Lee (2023) على وجود علاقة قوية بين تصورات التلاميذ لبيئتهم المدرسية وتحصيلهم الأكاديمي، مما يشير إلى أهمية البيئة المدرسية كعامل مؤثر في النواتج التعليمية المختلفة.

أما على مستوى المقارنة بين المدارس الحكومية والأهلية، فقد أظهرت دراسة المركز الوطني لإحصاءات التعليم الأمريكي (NCES, 2006) وجود فروقات في الأداء الأكاديمي بين نوعي المدارس، حيث سجلت المدارس الخاصة متوسط درجات أعلى بـ (14.7) نقطة في القراءة مقارنة بالمدارس الحكومية، وأكدت دراسة Friends Academy (2024) أن المدارس الخاصة تتبنى نهجاً شمولياً في التدريس يركز على التميز الأكاديمي والتعلم الاجتماعي والعاطفي.

ثانياً: الملاحظة الميدانية والخبرة العملية

من خلال الملاحظة الميدانية في المؤسسات التعليمية، يُلاحظ وجود تفاوت واضح في البيئات التعليمية بين المدارس الحكومية والأهلية، سواء من حيث الإمكانيات المادية أو الأنشطة المدرسية أو أساليب التدريس المتبعة، كما تُظهر الخبرة العملية للمعلمين والمُشرفين التربويين أن التلاميذ في بيئات مدرسية مختلفة يُظهرون مستويات متباينة من المهارات الحياتية مثل التواصل والتعاون وحل المشكلات واتخاذ القرارات. وتشير الملاحظات الميدانية إلى أن المدارس الأهلية عادة ما تتميز بتوفر موارد أكثر وأنشطة متنوعة وأعداد تلاميذ أقل في الفصول، بينما تواجه المدارس الحكومية تحديات في توفير الموارد والأنشطة اللا منهجية التي تسهم في تنمية المهارات الحياتية، هذا التفاوت في البيئات التعليمية يثير تساؤلات حول تأثيره على تنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية.

ثالثاً: توصيات المؤتمرات العلمية

أكدت توصيات عدة مؤتمرات تربوية على أهمية تطوير البيئة المدرسية وتنمية المهارات الحياتية، فقد أوصى المؤتمر الدولي الـ (39) لفاعلية المدارس وتحسينها بضرورة "تجاوز الحدود في التعليم وتعزيز التعلم المبتكر والشامل والمستدام" (مركز ضياء للمؤتمرات، 2024). كما أكد مؤتمر Learning & the Brain على أهمية تعليم المهارات الحياتية لجميع المتعلمين وضرورة دمجها في المناهج الدراسية (Learning & the Brain, 2024).

وأوصت قمة المدارس المبتكرة (Innovative Schools Summit, 2025) بضرورة الاهتمام بالمناخ المدرسي والثقافة التعليمية وإستراتيجيات التدريس المبتكرة لتحسين البيئة التعليمية، كما أكد المؤتمر الدولي الحادي عشر للتعليم في بانكوك (ICEDU, 2025) على أهمية استكشاف الاتجاهات التعليمية العالمية وتطوير البيئات التعليمية لتحقيق أفضل النواتج التعليمية.

رابعاً: الدراسات الاستطلاعية

أجرى الباحث دراسة استطلاعية على عينة قوامها (60) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، موزعين بالتساوي بين المدارس الحكومية والأهلية (30 تلميذاً من كل نوع)، وذلك بتطبيق مقياس المهارات الحياتية المطور من قبل الباحث والذي يتضمن خمسة أبعاد رئيسية: (حل المشكلات، التواصل الاجتماعي، إدارة الوقت، العمل الجماعي، وتحمل المسؤولية).

أظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية وجود فروق دالة إحصائية في مستوى المهارات الحياتية لصالح تلاميذ المدارس الأهلية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المدارس الأهلية (4.21 من 5) مقارنة بـ (3.67 من 5) لتلاميذ المدارس الحكومية، وعلى مستوى الأبعاد، سجل تلاميذ المدارس الأهلية متوسطات أعلى في جميع أبعاد المقياس: التواصل والتفاعل الاجتماعي (4.35 مقابل 3.78)، وحل المشكلات واتخاذ القرارات (4.18 مقابل 3.62)، وإدارة الذات والوقت (4.12 مقابل 3.55)، والتفكير النقدي والإبداعي (4.25 مقابل 3.71)، والمهارات العملية والحياتية (4.15 مقابل 3.69).

كما أظهرت النتائج أن (83%) من تلاميذ المدارس الأهلية حصلوا على درجات عالية (أكثر من 4 من 5) في المقياس الإجمالي، مقارنة بـ (47%) فقط من تلاميذ المدارس الحكومية، هذه النتائج الأولية تشير إلى وجود فجوة في مستوى المهارات الحياتية بين تلاميذ المدارس الحكومية والأهلية، مما يؤكد الحاجة لإجراء دراسة مقارنة شاملة لفهم العوامل البيئية المؤثرة في هذه الفروقات.

تحديد مشكلة الدراسة:

على ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في الحاجة إلى إجراء دراسة مقارنة بين تأثير المهارات الحياتية لدى تلاميذ المدارس الحكومية والأهلية، في ظل توفير بيئة دراسية كاملة في هاتين النوعين من المدارس، ويتطلب ذلك الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما المهارات الحياتية اللازمة لتلاميذ الصف السادس؟

2- ما مستوى المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس؟

وينقسم السؤال الثاني إلى:

1- ما مستوى المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس في المدارس الحكومية؟

2- ما مستوى المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس في المدارس الأهلية؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي تعزى إلى نوع البيئة الدراسية (حكومية، أهلية)؟

أهداف الدراسة:

1- تحديد المهارات الحياتية اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

2- تحديد مستوى المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في المدارس الحكومية.

3- تحديد مستوى المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في المدارس الأهلية.

4- تعرف الفروق الدالة إحصائية بين مستوى المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمدارس الحكومية والمدارس الأهلية.

أهمية الدراسة:

يمكن أن تفيد هذه الدراسة فيما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية:

تُسهّم هذه الدراسة في إثراء المكتبة العربية بالأدبيات التربوية المتخصصة في مجال البيئة الدراسية وعلاقتها بتنمية المهارات الحياتية، كما تقدم إطاراً نظرياً شاملاً يربط بين متغيرات البيئة الدراسية والمهارات الحياتية في مرحلة التعليم الابتدائي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- تقدم الدراسة أدلة علمية موثقة لصانعي السياسات التعليمية في وزارات التربية والتعليم لاتخاذ قرارات مستنيرة حول تطوير البيئة المدرسية في كلا القطاعين الحكومي والأهلي.
- توفر نتائج الدراسة أساساً علمياً لتصميم وتطوير برامج تدريبية متخصصة للمعلمين والإداريين حول كيفية تهئية البيئة الدراسية المناسبة لتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- تساعد النتائج المؤسسات التعليمية الحكومية والأهلية على تحديد نقاط القوة والضعف في بيئاتها المدرسية، وتطوير استراتيجيات محددة لتحسين جودة البيئة التعليمية بما يخدم تنمية المهارات الحياتية للتلاميذ.
- تقدم أدوات ومقاييس علمية يمكن استخدامها في تقييم جودة البيئة المدرسية ومدى فعاليتها في تنمية المهارات الحياتية، مما يدعم عمليات المراجعة والتطوير المستمر في المؤسسات التعليمية.
- توفر إرشادات عملية لمطوري المناهج والأنشطة التعليمية حول كيفية دمج تنمية المهارات الحياتية ضمن أنشطة البيئة الدراسية، بما يراعي الخصائص النمائية لتلاميذ المرحلة الابتدائية والفروق بين أنواع المدارس المختلفة.

حدود الدراسة:

التزم الباحث في إجراء هذه الدراسة بالحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في المدارس الحكومية والأهلية: دراسة مقارنة.

الحدود البشرية: تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

الحدود الزمنية: العام الدراسي (2024-2025م).

الحدود المكانية: المدارس الحكومية والمدارس الأهلية بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:**البيئة الدراسية:**

يعرفها قمر الدين وآخرون (2010، 220) أنها: "المحيط الذي يساعد توفره على الإسهام في بلوغ أهداف المنهج سواء كان داخل الفصل أو خارجه، بما يثري خبرات التلاميذ وينمي قدراتهم الإبداعية ومواهبهم المختلفة في جو صحي ومريح لهم".

وعرفها كل من Baeva & Bordovskaia (2015، 90) أنها: "نظام يسيطر ويؤثر على تشكيل شخصية التلاميذ، وتسعى إلى تقديم الموارد الأولية اللازمة لإشباع الحاجات النفسية للتلاميذ، وتحقيق آمالهم وطموحاتهم، وتحقيق الاستقرار النفسي وتطوير المهارات الشخصية لديهم".

كما عرفها رسلان (2018، 90) أنها: "المجال الواسع والشامل الذي يضم كل الظروف والإمكانيات التي تحيط بعملية التعلم وتؤثر فيها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وتشتمل على عدة مجالات هي المجال الدراسي مجال العلاقات مجال الأنشطة مجال الإدارة".

وتُعرف إجرائياً أنها: المنظومة التعليمية المتكاملة التي تشمل جميع العوامل المادية والمعنوية والتفاعلية المحيطة بتلاميذ المرحلة الابتدائية داخل المؤسسة التعليمية (حكومية أو أهلية)، والتي تهدف إلى تنمية قدراتهم ومهاراتهم الحياتية من خلال أربعة أبعاد رئيسية هي: (البعد المادي، البعد التفاعلي، البعد التربوي، والبعد الإداري).

المهارات الحياتية:

عرفها يوسف (2010، 20) أنها: مجموعة من المهارات الضرورية التي يحتاجها الفرد في حياته، وينبغي أن يمارسها بنفسه، ولا يمكن أن يستعاض عنها بمساعدة الآخرين، كما أنها تلبي حاجات المتعلم بصورة متكاملة بما يسهم في بناء الشخصية بناءً متكاملاً ومتوازناً بدنياً وعقلياً واجتماعياً وروحياً، مثل مهارات التفكير الابتكاري، والتفكير الناقد، والتعامل مع الآخرين واتخاذ القرار، والتواصل الاجتماعي، وإدارة الوقت، وحل المشكلات، والتعامل مع الضغوط وتقدير الذات.

وعرفها Kennedy et al. (2014، 197) أنها: "الكفاءة النفسية والاجتماعية للشخص للتعامل بفعالية مع متطلبات وتحديات الحياة اليومية، وكذلك قدرة الشخص على الحفاظ على حالة من الصحة العقلية وإظهار ذلك في السلوك الإيجابي التكيفي أثناء التفاعل مع ثقافة الآخرين وبيئاتهم".

كما عرفها هاسكينز وليو (2019، 10) أنها: "مهارات قابلة للتحويل تمكن الأفراد من التعامل مع الحياة اليومية والتقدم والنجاح في الجامعة والعمل والحياة الاجتماعية، وهي تتألف من المهارات والمواقف والقيم والسلوكيات والمعرفة المستندة إلى المجال والتي يجب تطبيقها في وثام مع بعضها البعض".

وتُعرف إجرائياً أنها: مجموعة من القدرات والكفاءات النفسية والاجتماعية والمعرفية القابلة للتطوير والقياس، والتي يكتسبها تلاميذ الصف السادس الابتدائي، من خلال تفاعلهم مع البيئة الدراسية، وتمكنهم من التعامل الفعال مع متطلبات وتحديات حياتهم اليومية بصورة مستقلة ومتوازنة، وتشمل هذه المهارات في سياق هذه الدراسة: (حل المشكلات، والتواصل الاجتماعي، وإدارة الوقت، والعمل الجماعي، وتحمل المسؤولية)، ويتم قياس مستوى تنمية هذه المهارات لدى التلاميذ من خلال مقياس المهارات الحياتية، ويُطبق على عينة من تلاميذ المدارس الحكومية والأهلية في الصف السادس الابتدائي، لتحديد مدى تأثير البيئة الدراسية في تنميتها.

الإطار النظري للدراسة:

في ضوء ما تهدف إليه الدراسة الحالية، جاء الإطار النظري لهذه الدراسة متناولاً محورين رئيسيين، هما؛ البيئة الدراسية، والمهارات الحياتية، وفيما يلي تفصيل ذلك.

المحور الأول: البيئة الدراسية

تعرف البيئة المدرسية بأنها الإطار العام الذي ينصهر داخله مكونات العملية التربوية المختلفة، ودرجة الانسجام والتكامل بين هذه المكونات تتأثر مباشرة بالخصائص العامة للبيئة المدرسية بصورة تنعكس على الاتجاهات العامة للمعلمين والطلبة وأولياء الأمور نحو عمليات التفكير لدى الطلبة (جروان، 2011، 98).

وهي أيضاً البيئة التي تقدم برامج تعليمية وتربوية نوعية ومتميزة من أجل أعداد متعلمين دائمي التعلم قادرين على اكتساب المعرفة والاستعداد للتطورات الحياتية وتحقيق الذات والتكيف والعيش مع الآخرين في المجتمع الذي ينتمون إليه، وذلك من خلال التركيز على المهارات الأساسية والمهارات العصرية، للوصول إلى المعلومات والمهارات العقلية (الأهلي، 2015).

وتبرز أهمية البيئة الدراسية في كونها تشكل الإطار الذي يتم فيه تنفيذ العملية التعليمية والتربوية، حيث تؤثر على مستوى تحصيل التلاميذ وتفاعلهم الاجتماعي وتنمية مهاراتهم الحياتية (الحارثي، 2021، 100)، وتؤكد دراسة Thompson & Wilson (2023) على أن البيئة الدراسية الداعمة تزيد من دافعية التعلم وتحسن من الأداء الأكاديمي والسلوكي للتلاميذ.

كما تُعد البيئة الدراسية من أهم العوامل المؤثرة في تنمية شخصية التلميذ وإكسابه المهارات الحياتية الأساسية، خاصة في المرحلة الابتدائية التي تُعتبر حجر الأساس في بناء شخصية الفرد، وتسهم البيئة الدراسية الإيجابية بشكل كبير في تحقيق الأهداف التعليمية وتنمية القدرات المختلفة للتلاميذ (Johnson & Smith, 2021, 80). وبعد التعرف على ماهية البيئة الدراسية وأهميتها في العملية التعليمية، سيتم التعرف على عناصر البيئة الدراسية السليمة والتي تحقق إيجابية وفاعلية التعلم.

عناصر البيئة الدراسية:

- يشير عفانة (2018) أن البيئة المدرسية تتكون من العديد من العناصر، أهمها:
- **حجرة المصادر التعليمية:** فقد أدخلت حديثاً على محتويات البيئة المدرسية، وهي تشكل جانباً إيجابياً في الارتقاء بعملية التعليم والتعلم، كما تعد محفزاً هاماً في تنمية المهارات ودفع عجلة العملية الإبداعية.
 - **المكتبة المدرسية:** هي جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية التربوية، وعنصرٌ داعماً للمنهج التعليمي والعملية التربوية بأكملها في جميع المراحل التعليمية، وواحدة من أهم الركائز العلمية التي تقوم عليها المسيرة الإبداعية في عملية التعليم والتعلم.
 - **المختبرات المدرسية:** هي عنصرٌ هاماً وفعالاً في مسيرة المتعلمين التعليمية؛ فهي تهيئ الجو المريح لإجراء التجارب المخبرية والتطبيقات العلمية كونها مزودة بالتقنيات والمواد والأجهزة الملائمة.
- ويمكن تقسيم عناصر البيئة التعليمية إلى عناصر بشرية والتي تشمل المعلمين والتلاميذ، والإدارة المدرسية، وهم يشكلون الجوانب الحيوية والحاسمة في صنع البيئة التعليمية بشرية، كمعلمين يتحملون مسؤولية توجيه التلاميذ، وتنمية مهاراتهم العقلية والاجتماعية والعاطفية، والعناصر غير البشرية والتي تتضمن المباني، والتجهيزات والموارد التعليمية، وتلعب دوراً هاماً في خلق بيئة تعليمية ملائمة وجذابة، والمباني والفصول الدراسية يجب أن تكون مصممة بشكل يلبي احتياجات التلاميذ وتسهل عملية التعلم (الفهمي، 2020، 30).

علاوة على ذلك، فقد تتأثر البيئة المدرسية بمجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية، المتمثلة في مجموعة من العناصر كما حددها (درويش، 2023)؛ حيث تتكون ثقافة الصف في البيئة التعليمية من تفاعل الأفراد القادمين من خلفيات اجتماعية مختلفة، وتحتوي على القيم الأساسية وأنماط السلوك التي تؤثر في سلوك التلاميذ، ويشير

مناخ الصف إلى البيئة التي تشكل بواسطة عدة عوامل كشخصية المعلم، ونهجه المتبع تجاه تلاميذه، وأساليبه في السيطرة على الصف وأساليب طرح المواضيع، مما يؤثر على المتعلمين وتيرتهم؛ لذا يجب أن يتسم مناخ الصف بالثقة المتبادلة والاهتمام والاحترام، كما ينبغي أن يتضمن التواصل بين المعلم والمتعلم أسلوباً يقلل من القلق، ويشجع على الإبداع والابتكار والمشاركة في الأنشطة واتخاذ القرارات.

تُعد البيئة الدراسية من العوامل المحورية التي تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر في العملية التعليمية والتربوية، وينعكس أثرها على الجوانب الأكاديمية والاجتماعية والنفسية للتلاميذ، تُعرف البيئة الدراسية بأنها الإطار الشامل الذي يضم جميع العناصر المادية والمعنوية التي تحيط بالتلميذ داخل المؤسسة التعليمية وتؤثر في تعلمه وتطوره (سميث، 2018، 80)، يمكن تصنيف عناصر البيئة الدراسية إلى عدة مكونات رئيسية تتفاعل فيما بينها لتشكيل مناخ تعليمي متكامل.

1- البيئة المادية:

يُشير أحمد (2019، 91) أن البيئة المادية تُشكل الأساس الذي تُبنى عليه العملية التعليمية، وتشمل جميع المكونات الملموسة داخل المدرسة، وتؤثر بشكل مباشر على راحة التلميذ، تركيزه، وصحته، وبالتالي على قدرته على التعلم وتنمية مهاراته، من أهم عناصر البيئة المادية ما يلي:

- المبنى المدرسي والتصميم الهندسي: يلعب تصميم المبنى المدرسي دوراً حاسماً في توفير بيئة تعليمية مناسبة، فالمباني الجيدة التهوية، ذات الإضاءة الطبيعية الكافية، والتصميم الذي يراعي سهولة الحركة والوصول، تُسهم في خلق جو مريح للتلاميذ.
- الأثاث المدرسي والتجهيزات الصفية: يشمل الأثاث المريح المناسب لأعمار التلاميذ وأحجامهم (مقاعد، طاولات)، بالإضافة إلى السبورة، وشاشات العرض، وأنظمة الصوت، الأثاث غير المريح أو غير المناسب قد يسبب آلاماً جسدية ويُعيق التركيز، كما أن توفر التجهيزات الحديثة يدعم استخدام استراتيجيات تدريس متنوعة ويُشجع على التفاعل.
- المصادر والموارد التعليمية: تشمل المكتبات المجهزة بالكتب والمراجع المتنوعة، ومختبرات العلوم المزودة بالأدوات والمعدات اللازمة، وغرف الحاسوب المجهزة بالإنترنت والأجهزة الحديثة، وورش العمل الفنية والمهنية، تُعد هذه الموارد ضرورية لتوفير فرص التعلم العملي والتجريبي، وتنمية مهارات البحث والتفكير.
- المرافق الصحية والترفيهية: تُعتبر دورات المياه النظيفة والصحية، والمرافق الرياضية (الملاعب والصالات الرياضية)، والمقاصف المدرسية، والحدايق والمساحات الخضراء، جزءاً لا يتجزأ من البيئة المادية المتكاملة، تُسهم هذه المرافق في الحفاظ على صحة التلاميذ الجسدية والنفسية، وتوفر لهم فرصاً للراحة واللعب، مما يُقلل من التوتر ويُعزز من قدراتهم الاجتماعية النقدي (عثمان وآخرون، 2021، 20).

2- البيئة الاجتماعية والنفسية:

تُعد البيئة الاجتماعية والنفسية للبيئة الدراسية عاملاً حيوياً في تشكيل شخصية التلميذ وتنمية مهاراته الحياتية، فالعلاقات الإيجابية والتفاعلات الصحية تُعزز من شعور التلميذ بالأمان والانتماء، وتُشجعه على المشاركة والتعبير عن ذاته، ويشير كل من نور الدين (2020، 65) وكريم (2019، 100) بأن عناصر هذه البيئة، هي:

- علاقة المعلم بالتلميذ: تُعد العلاقة الإيجابية بين المعلم والتلميذ حجر الزاوية في البيئة التعليمية الفعالة، المعلم الذي يتسم بالتعاطف والاحترام والتفهم، والذي يُشجع على الحوار المفتوح ويُقدم الدعم الأكاديمي والنفسي، يُساهم في بناء الثقة بالنفس لدى التلميذ وتنمية مهاراته الاجتماعية.
- علاقات التلاميذ فيما بينهم: تُؤثر التفاعلات بين التلاميذ بشكل كبير على مهاراتهم الاجتماعية، مثل التعاون، حل المشكلات، والتواصل الفعال، البيئة التي تُشجع على العمل الجماعي، والتعاون، واحترام الاختلافات، وتُكافح التنمر، تُعزز من النمو الاجتماعي والنفسي للتلاميذ.
- علاقة الإدارة المدرسية بالتلاميذ والمعلمين وأولياء الأمور: تلعب الإدارة المدرسية دورًا قياديًا في بناء بيئة مدرسية إيجابية، الإدارة الداعمة، الشفافة، التي تُشارك التلاميذ وأولياء الأمور في عملية اتخاذ القرار، وتُقدم الدعم للمعلمين، تُعزز من الانتماء للمدرسة وتُحسن من المناخ العام.
- المناخ الصفّي: يُشير المناخ الصفّي إلى الجو العام الذي يسود داخل الفصل الدراسي، المناخ الصفّي الإيجابي يتسم بالاحترام المتبادل، والتعاون، والتشجيع على المشاركة، والحد من التوتر والقلق، يُسهم المناخ الصفّي الآمن والداعم في زيادة دافعية التلاميذ للتعلم وتنمية مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية.
- سياسات الانضباط المدرسي: تُعد سياسات الانضباط العادلة والواضحة جزءًا أساسيًا من البيئة الاجتماعية والنفسية، السياسات التي تُركز على تعزيز السلوكيات الإيجابية، وتُقدم فرصًا للتلاميذ لتحمل المسؤولية عن أفعالهم، وتُجنب العقاب البدني أو المهين، تُسهم في بناء بيئة آمنة ومنظمة تُساعد على التنمية الشخصية.

3- البيئة الأكاديمية:

- تُشكل البيئة الأكاديمية جوهر العملية التعليمية، وتُحدد كيفية تقديم المعرفة وتطوير المهارات، تُؤثر طبيعة المنهج واستراتيجيات التدريس بشكل مباشر على قدرة التلاميذ على اكتساب المعارف وتنمية مهارات التفكير العليا والمهارات الحياتية، ويشير رضوان (2020، 155) بأن عناصر هذه البيئة، هي:
- المناهج الدراسية: تُصمم المناهج الدراسية لتتناسب مع أهداف التعليم وتُمنّي مهارات محددة، المناهج الحديثة التي تُركز على الكفايات، والتفكير النقدي، وحل المشكلات، وتُدمج المهارات الحياتية بشكل صريح أو ضمني، تُسهم في إعداد التلاميذ للحياة الواقعية.
 - استراتيجيات التدريس: تُعد استراتيجيات التدريس المتنوعة والنشطة من أهم محددات جودة البيئة الأكاديمية، استخدام استراتيجيات مثل التعلم التعاوني، التعلم القائم على المشاريع، حل المشكلات، والمحاكاة، يُشجع التلاميذ على التفكير النشط، والتفاعل، وتطبيق المعرفة في سياقات مختلفة، مما يُعزز من تنمية المهارات الحياتية لديهم.
 - التقييم وأساليبه: تُعد أساليب التقييم جزءًا لا يتجزأ من البيئة الأكاديمية، التقييم الذي لا يقتصر على الاختبارات الورقية، ويشمل التقييم التكويني، والتقييم الذاتي، وتقييم الأقران، والمشاريع، يُوفر تغذية راجعة مستمرة للتلاميذ ويُمكنهم من فهم نقاط قوتهم وضعفهم وتطوير أدائهم ومهاراتهم.
 - التكنولوجيا في التعليم: يُسهم دمج التكنولوجيا الحديثة في التعليم (اللوحة الذكية، الأجهزة اللوحية، البرامج التعليمية، الإنترنت) في إثراء البيئة الأكاديمية، تُوفر التكنولوجيا فرصًا للتعلم التفاعلي، الوصول إلى مصادر معلومات متنوعة، وتطوير مهارات البحث والتعلم الرقمي.

4- البيئة الثقافية والقيمية:

تعكس البيئة الثقافية والقيمية للمدرسة مجموعة المعتقدات، والقيم، والعادات، والتقاليد التي تُشكل الهوية المؤسسية للمدرسة، تؤثر هذه البيئة على تشكيل القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى التلاميذ، وتُعزز من انتمائهم للمجتمع المدرسي والمجتمع الأوسع (أبو العينين، 2017، 130)، تشمل عناصر هذه البيئة:

- القيم السائدة في المدرسة: مثل الاحترام، المسؤولية، الأمانة، التعاون، العدالة، والتسامح، غرس هذه القيم من خلال المناهج، الأنشطة اللاصفية، والسلوكيات النموذجية للمعلمين والإدارة، يُساعد التلاميذ على تطوير بوصلة أخلاقية قوية.

- الاحتفالات والفعاليات المدرسية: تُعد الاحتفالات بالأعياد الوطنية والدينية، واليوم المفتوح، والمعارض الفنية والعلمية، جزءاً من البيئة الثقافية التي تُعزز من روح الانتماء للمدرسة والمجتمع، وتُشجع على التعبير عن الذات وتنمية المهارات الإبداعية (العبدلي، 2019، 18).

- الأنشطة اللاصفية: تُعد الأنشطة اللاصفية مثل النوادي الرياضية، الفنية، الثقافية، الكشفية، والعمل التطوعي، مساحة مهمة لتنمية المهارات الحياتية التي لا تُغطيها المناهج الدراسية بشكل مباشر، تُساهم هذه الأنشطة في تطوير مهارات القيادة، العمل الجماعي، حل المشكلات، والتواصل، بالإضافة إلى تعزيز الثقة بالنفس واكتشاف المواهب.
- توقعات المدرسة من التلاميذ: تُساهم التوقعات الواضحة من التلاميذ فيما يتعلق بالسلوك الأكاديمي، الاجتماعي، والأخلاقي في بناء بيئة مدرسية منظمة وداعمة، عندما تكون التوقعات عالية وواضحة، يُدرك التلاميذ أهمية الالتزام بالمعايير ويُشجعون على تحقيق أفضل ما لديهم (زيدان، 2017، 90).

يمكن القول إن عناصر البيئة الدراسية بمكوناتها المادية، والاجتماعية والنفسية، والأكاديمية، والثقافية والقيمية، تُشكل نسيجاً متكاملًا يؤثر على تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، فبيئة مدرسية داعمة، منظمة، وغنية بالفرص التعليمية والتفاعلية تُساهم بشكل كبير في إعداد جيل قادر على التكيف مع تحديات الحياة، ويمتلك المهارات اللازمة للنجاح على الصعيدين الشخصي والمهني، يُعد الفهم العميق لهذه العناصر وتحليل كيفية تفاعلها أمراً بالغ الأهمية عند دراسة أثر البيئة الدراسية على تنمية المهارات الحياتية في السياقات المختلفة للمدارس الحكومية والأهلية.

واقع البيئة الدراسية في المدارس الحكومية والأهلية:

على الرغم من أن الهدف الأساسي للمدارس الحكومية والأهلية هو توفير التعليم، إلا أن هناك فروقات جوهريّة في البيئة الدراسية التي توفرها كل منهما، والتي قد تؤثر بشكل متباين على تنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ.

أولاً: البيئة الدراسية في المدارس الحكومية

تتميز المدارس الحكومية عادةً بكونها مؤسسات تعليمية تابعة للدولة، وتخدم شريحة واسعة من التلاميذ من مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية، ويشير كل من الشمري (2022، 16) وعوض (2020، 60) أن من أبرز خصائص بيئة المدارس الحكومية ما يلي:

- 1- الكثافة التلاميذية العالية: غالبًا ما تعاني الفصول الدراسية في المدارس الحكومية من ارتفاع أعداد التلاميذ، مما قد يحد من فرص التفاعل الفردي بين المعلم والتلاميذ، ويقلل من الأنشطة التي تتطلب مساحة أو تجهيزات خاصة، هذا قد يؤثر على تنمية مهارات التواصل الفعال والتعاون الجماعي، حيث تكون الفرص المتاحة للمشاركة الفردية أقل.
- 2- الموارد المحدودة: قد تواجه المدارس الحكومية قيودًا في الموارد المادية والبشرية، مما ينعكس على توفر التجهيزات الحديثة، والمختبرات المتخصصة، والمواد التعليمية الإثرائية، هذا النقص قد يحد من تطبيق الأنشطة التي تعزز مهارات حل المشكلات والتفكير الإبداعي، والتي تتطلب غالبًا بيئة غنية بالموارد.
- 3- المنهج المركزي والمعلم الواحد: غالبًا ما تلتزم المدارس الحكومية بمنهاج تعليمي مركزي، وقد يعتمد التعليم بشكل كبير على أساليب التلقين من قبل المعلم، هذا قد يقلل من فرص التلاميذ في التفكير النقدي واتخاذ القرار، حيث يكون التركيز على استيعاب المعلومات بدلًا من تحليلها وتطبيقها.
- 4- التنوع الاجتماعي والاقتصادي: توفر المدارس الحكومية بيئة غنية بالتنوع الثقافي والاجتماعي، مما يتيح للتلاميذ فرصًا للتفاعل مع أقرانهم من خلفيات مختلفة، هذا التنوع يمكن أن يعزز مهارات التسامح وقبول الآخرين، بالإضافة إلى تنمية مهارات التواصل مع مجموعات متنوعة.

ثانيًا: البيئة الدراسية في المدارس الأهلية

- تتميز المدارس الأهلية بكونها مؤسسات تعليمية خاصة تعتمد على الرسوم الدراسية، وغالبًا ما تستهدف شريحة معينة من التلاميذ، ويشير كل من سعيد (2021، 130) وإسماعيل (2023، 366) أن من أبرز خصائص بيئة المدارس الأهلية ما يلي:
- 1- الكثافة التلاميذية المنخفضة: غالبًا ما تتميز المدارس الأهلية بأعداد تلاميذ أقل في الفصول الدراسية، مما يتيح للمعلمين فرصة أكبر للتفاعل الفردي مع التلاميذ، وتوفير الدعم المخصص لكل تلميذ، هذا يساعد على تنمية مهارات الثقة بالنفس والتعبير عن الذات، حيث يشعر التلميذ بأن له صوتًا مسموعًا.
 - 2- الموارد والتجهيزات المتطورة: غالبًا ما تمتلك المدارس الأهلية موارد مالية أكبر، مما يمكنها من توفير تجهيزات حديثة، ومختبرات متطورة، ومكتبات غنية، ومرافق رياضية وفنية متنوعة، هذا يوفر بيئة داعمة لتطبيق الأنشطة التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي، وحل المشكلات، والبحث العلمي، بالإضافة إلى المهارات الفنية والرياضية.
 - 3- المنهاج المرن والأساليب المتنوعة: قد تتمتع المدارس الأهلية بمرونة أكبر في تطبيق المناهج وتوظيف أساليب تدريس متنوعة، بما في ذلك التعلم القائم على المشاريع، والتعلم التعاوني، والتركيز على مهارات التفكير العليا، هذه الأساليب تعزز مهارات التفكير النقدي، واتخاذ القرار، والعمل الجماعي، والتواصل الفعال.
 - 4- التركيز على الأنشطة اللا منهجية: غالبًا ما تولي المدارس الأهلية اهتمامًا كبيرًا للأنشطة اللا منهجية مثل الأندية التلاميذية، والرحلات التعليمية، وورش العمل المتخصصة، هذه الأنشطة توفر فرصًا قيمة لتنمية المهارات الحياتية خارج نطاق الفصول الدراسية، مثل مهارات القيادة، وإدارة الوقت، والتخطيط، والتكيف مع مواقف جديدة.

5- المشاركة الأسرية: غالبًا ما تكون هناك علاقة أقوى وتواصل مستمر بين المدارس الأهلية وأولياء الأمور، مما يساهم في دعم عملية التعلم وتنمية المهارات المختلفة في بيئة متكاملة بين المدرسة والمنزل.

وبعد أن تم استعراض البيئة الدراسية من حيث مفاهيمها وأهميتها وعناصرها وأهم الفروقات بين البيئة الدراسية للمدارس الحكومية والأهلية، يتضح أن البيئة الدراسية ليست مجرد مكان لتلقي المعرفة الأكاديمية، بل هي مختبر اجتماعي وتعليمي حيوي يساهم بشكل كبير في تشكيل المهارات الحياتية الأساسية للتلاميذ بجميع المراحل التعليمية وخاصة المرحلة الابتدائية، كما إن البيئة التي تعزز المشاركة النشطة، والتعاون، وحل المشكلات، والتواصل الفعال، وتوفر فرصًا لتحمل المسؤولية، هي بيئة قادرة على إعداد جيل من التلاميذ قادر على التعامل مع تحديات الحياة بثقة ومرونة، وهذه تشكل المهارات الحياتية المراد تنميتها، وهو ما سيتم تناوله في المحور التالي.

المحور الثاني: المهارات الحياتية

مفهوم المهارات الحياتية وأهميتها للتلاميذ:

تُعد المهارات الحياتية ركيزة أساسية لتمكين الأفراد من التكيف الفعال مع تحديات الحياة ومتطلباتها المتغيرة، ففي جوهرها، تُعرف المهارات الحياتية بأنها مجموعة من القدرات النفسية والاجتماعية والمعرفية التي تمكن الأفراد من التعامل بمرونة وإيجابية مع المواقف المختلفة، سواء كانت شخصية، أو اجتماعية، أو أكاديمية، أو مهنية (منظمة الصحة العالمية، 1999)، هذه المهارات تتجاوز المعرفة الأكاديمية البحتة، لتركز على بناء شخصية قادرة على التفكير النقدي، واتخاذ القرارات السليمة، وحل المشكلات، والتواصل بفعالية، وإدارة الذات، والعواطف.

تزداد أهمية تنمية المهارات الحياتية بشكل خاص في المراحل الأولى من التعلم، وتحديدًا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ففي هذه المرحلة التكوينية، يبدأ التلاميذ في بناء مفاهيمهم الأولية عن العالم من حولهم، وتتطور لديهم القدرة على التفاعل مع أقرانهم ومعلميهم، وتشكل لديهم أسس الشخصية والسلوك (الخليفة، 2018، 160).

ويمكن القول إن تزويد تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمهارات الحياتية يساعدهم على:

- النمو الشامل: تدعم المهارات الحياتية النمو العقلي والعاطفي والاجتماعي للتلميذ، مما يساهم في بناء شخصية متوازنة.
- التكيف الاجتماعي: تمكنهم من التفاعل الإيجابي مع الآخرين، وتكوين صداقات، وحل النزاعات بطرق سلمية، مما يعزز اندماجهم في المجتمع المدرسي وخارجه.
- النجاح الأكاديمي: على الرغم من أنها ليست مهارات أكاديمية مباشرة، إلا أن المهارات الحياتية مثل إدارة الوقت وحل المشكلات والعمل الجماعي تساهم بشكل كبير في تحسين الأداء الأكاديمي للتلاميذ.
- الوقاية من المخاطر: تساعد المهارات الحياتية التلاميذ على اتخاذ قرارات واعية وتجنب السلوكيات الخطرة، وتنمية الوعي الذاتي، مما يعزز سلامتهم الجسدية والنفسية.
- الاستعداد للمستقبل: تُعد المهارات الحياتية هي اللبنة الأساسية لمهارات القرن الحادي والعشرين التي يحتاجها الأفراد للنجاح في عالم سريع التغير، سواء في التعليم العالي أو سوق العمل (الصقر، 2021، 91).

تصنيفات المهارات الحياتية:

تتعدد تصنيفات المهارات الحياتية وفقاً للمؤسسات والباحثين المختلفين، ولكنها عادةً ما تتقاطع في مجالات رئيسية، وقد صُنفت المهارات الحياتية إلى عشر مهارات أساسية يمكن تجميعها في ثلاث فئات رئيسية: المهارات المعرفية (مثل حل المشكلات واتخاذ القرار والتفكير النقدي)، ومهارات التعامل مع الذات (مثل الوعي بالذات وإدارة الانفعالات والتعامل مع الضغوط)، ومهارات التعامل مع الآخرين (مثل التواصل الفعال ومهارات العلاقات الشخصية والتعاطف) (محمود وآخرون، 2023، 275)، وفيما يلي تركيز على أهم تلك المهارات:

1- حل المشكلات (Problem-Solving):

تُعرف مهارة حل المشكلات بأنها القدرة على تحديد المشكلة، تحليلها، توليد حلول ممكنة، تقييم هذه الحلول، واختيار الأنسب منها لتطبيقها (العمرى، 2019، 200)، بالنسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، تتجلى هذه المهارة في قدرة التلميذ على التعامل مع التحديات اليومية البسيطة مثل فقدان قلم، أو صعوبة في فهم واجب دراسي، أو نزاع مع زميل، إن تنمية هذه المهارة مبكراً تساعد التلاميذ على:

- التفكير المنطقي: تطوير القدرة على التفكير المتسلسل والمنظم.
- الابتكار: تشجيعهم على إيجاد حلول غير تقليدية للمشكلات.
- الاستقلالية: بناء ثقتهم بأنفسهم في التعامل مع المواقف الصعبة دون الاعتماد الكلي على الآخرين.

2- التواصل الاجتماعي (Social Communication):

تُعد مهارة التواصل الاجتماعي الفعال حجر الزاوية في بناء العلاقات الإيجابية والتفاعل السليم مع الآخرين، تشمل هذه المهارة القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر بوضوح وصراحة، والاستماع الجيد للآخرين، وفهم الإشارات غير اللفظية، والتعاطف (أبو قريش، 2015، 230)، في المرحلة الابتدائية، يكتسب التلاميذ هذه المهارة من خلال:

- التعبير عن الذات: القدرة على التحدث عن احتياجاتهم ورغباتهم وآرائهم.
- الاستماع النشط: الانتباه لما يقوله الآخرون وفهمه.
- حل النزاعات: استخدام الحوار والتفاوض لحل الخلافات مع الأقران بدلاً من اللجوء إلى السلوكيات العدوانية.
- بناء العلاقات: تكوين صداقات والحفاظ عليها، والتعاون مع الآخرين.

3- إدارة الوقت (Time Management):

تُعرف إدارة الوقت بأنها القدرة على تنظيم واستغلال الوقت المتاح بكفاءة لتحقيق الأهداف المحددة (الصقر، 2021، 92)، على الرغم من أن مفهوم إدارة الوقت قد يبدو معقداً بالنسبة للتلاميذ، إلا أنهم في المرحلة الابتدائية يمكنهم البدء في تعلم أساسياتها من خلال:

- تحديد الأولويات: فهم أهمية إنجاز المهام الأكثر أهمية أولاً، مثل الواجبات المدرسية قبل اللعب.
- التخطيط: القدرة على تقسيم المهام الكبيرة إلى مهام أصغر وإنجازها على مراحل.
- الالتزام بالمواعيد: تعلم قيمة الحضور في الوقت المحدد والانتهاء من المهام في الأوقات المحددة لها.
- التنظيم: ترتيب الأدوات المدرسية والمساحة الخاصة بهم لزيادة الكفاءة.

4- العمل الجماعي (Teamwork):

- تُعد مهارة العمل الجماعي هي القدرة على التعاون والتنسيق مع الآخرين لتحقيق هدف مشترك (الخليفة، 2018، 162)، هذه المهارة أساسية في بيئات التعلم الحديثة التي تعتمد على المشاريع الجماعية والتعلم التعاوني، يكتسب تلاميذ المرحلة الابتدائية مهارات العمل الجماعي من خلال:
- تقاسم المهام: فهم كيفية توزيع الأدوار والمسؤوليات داخل المجموعة.
 - التعاون: مساعدة بعضهم البعض والعمل جنبًا إلى جنب.
 - التفاوض: حل الخلافات والوصول إلى حلول وسط.
 - تحمل المسؤولية المشتركة: إدراك أن نجاح المجموعة يعتمد على جهود جميع الأفراد.

5- تحمل المسؤولية (Responsibility):

- تُعرف مهارة تحمل المسؤولية بأنها القدرة على الإيفاء بالالتزامات الشخصية والأخلاقية تجاه الذات والآخرين والمجتمع (العمرى، 2019، 201)، في المرحلة الابتدائية، يمكن تنمية هذه المهارة من خلال:
- المسؤولية الشخصية: الاعتناء بممتلكاتهم الشخصية، الحفاظ على نظافة بيئتهم، وإكمال واجباتهم المدرسية.
 - المسؤولية تجاه الآخرين: الوفاء بالوعود، الاعتذار عند الخطأ، والمساعدة في الأعمال المنزلية أو المدرسية.
 - النتائج الطبيعية للسلوك: فهم أن لكل فعل نتيجة، وتحمل عواقب أفعالهم سواء كانت إيجابية أو سلبية.
 - المبادرة: اتخاذ زمام المبادرة في المهام دون انتظار التوجيه الدائم.
- وانطلاقاً مما سبق يمكن القول إن البيئة الدراسية تُعد الحاضنة الأساسية التي يتفاعل معها تلاميذ المرحلة الابتدائية لجزء كبير من يومهم، وبالتالي فإن لها تأثيراً عميقاً ومباشراً على تنمية مهاراتهم الحياتية، لا تقتصر البيئة الدراسية على المبنى المادي؛ بل تشمل أيضاً الأجواء الصفية بما تتضمنه من أساليب التدريس، والتفاعلات بين المعلمين والتلاميذ، والتفاعلات بين التلاميذ أنفسهم، والموارد التعليمية المتاحة (الصقر، 2021؛ العمرى، 2019)، تتجلى العلاقة بين البيئة الدراسية وتنمية المهارات الحياتية في عدة جوانب محورية:
- أ- بيئة التعلم المحفزة والموجهة: توفر البيئة الدراسية التي تشجع على الاستكشاف والتساؤل وتنمية الفضول مساحة خصبة لتنمية مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات، عندما يتم تشجيع التلاميذ على طرح الأسئلة، البحث عن الإجابات، وتجربة حلول مختلفة للمشكلات الأكاديمية أو الاجتماعية داخل الصف، فإنهم يطورون قدراتهم على التحليل واتخاذ القرار.

ب- التفاعلات الاجتماعية والعلاقات الإيجابية: تُعد المدرسة بيئة اجتماعية بامتياز، حيث يقضي التلاميذ وقتاً طويلاً في التفاعل مع أقرانهم ومعلميهم، البيئة الدراسية التي تعزز الاحترام المتبادل، الاستماع الفعال، والتعاطف، تساهم بشكل مباشر في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي.

ج- فرص العمل الجماعي والتعاون: تُمكن البيئة الدراسية التي تشجع على التعلم التعاوني والعمل الجماعي من تنمية مهارات العمل الجماعي وتحمل المسؤولية بشكل فعال، عندما يُطلب من التلاميذ العمل معاً على مشاريع

مشتركة، يضطرون إلى تقاسم الأدوار، والتفاوض، وتقديم المساعدة للزميل، وتحمل المسؤولية المشتركة عن تحقيق الهدف، هذا النوع من البيئات يعلم التلاميذ كيفية الاعتماد على بعضهم البعض، وكيفية حل الخلافات داخل المجموعة، وتقدير المساهمات الفردية لكل عضو.

د- إدارة الذات والمسؤولية: تُسهم البيئة الدراسية المنظمة التي تضع توقعات واضحة وتوفر فرصاً للتلاميذ لتحمل المسؤولية في تنمية مهارات إدارة الوقت وتحمل المسؤولية الشخصية، حيث يمكن للمعلمين تعليم التلاميذ كيفية تنظيم أدواتهم، وتسليم الواجبات في المواعيد المحددة، وإدارة وقتهم خلال الأنشطة الصفية، والمحافظة على ممتلكات المدرسة، كما أن منح التلاميذ مهامًا صغيرة داخل الصف، يعزز لديهم الشعور بالمسؤولية ويشجعهم على الاستقلالية.

هـ- النماذج السلوكية والتغذية الراجعة: يلعب المعلمون والإدارة المدرسية دورًا حاسمًا في تشكيل البيئة الدراسية، حيث إن تقديم المعلمين نماذج إيجابية للمهارات الحياتية، يؤثر بشكل مباشر على التلاميذ، كما أن توفير تغذية راجعة بناءة للتلاميذ حول سلوكياتهم وأدائهم، مع التركيز على الجوانب الإيجابية وتوجيههم لتحسين السلبيات، يعزز لديهم الوعي بالذات ويساعدهم على تطوير مهاراتهم الحياتية (الصقر، 2021، 92) (الخليفة، 2018، 162).

الإجراءات المنهجية للدراسة:

يتناول هذا الجزء الإجراءات المنهجية التي اعتمدت عليها الدراسة الحالية، وذلك وفق ما يلي:

1- منهج الدراسة:

في ضوء موضوع الدراسة الحالية، وطبيعة متغيراتها، تم اختيار المنهج السببي المقارن، وهو منهج يعرفه كل من Wallen & Fraenkel (2000) أنه: بحث يسعى إلى تحديد السبب أو النتائج للاختلافات التي توجد بالفعل بين مجموعات من الأفراد، بحيث يبدأ الباحث بملاحظة اختلاف بين مجموعتين ثم يبحث عن الأسباب المحتملة لهذا الاختلاف أو نتائجه"، كما أوضح المحمودي (2019) يستخدم لإثبات العلاقة السببية بين المتغيرات المستقلة والتابعة؛ ويهدف إلى تحديد ما إذا كان متغير مستقل له تأثير على متغير تابع، من خلال مقارنة مجموعتين أو أكثر من الأفراد أو الظواهر التي تختلف في المتغير المستقل، وأشار مجدوب (2023) إلى أن هذا المنهج يعد من أهم المناهج العلمية، حيث يركز على استخراج أوجه الشبه والاختلاف في الظواهر، أو الأحداث، أو السلوكيات، أو العلاقات المدروسة لأجراء مقابلات أو موازنات بينها.

2- مجتمع الدراسة:

قد تكون مجتمع الدراسة الحالية من تلاميذ الصف السادس بالمدارس الابتدائية الحكومية والأهلية بمنطقة الرياض التعليمية، حيث بلغ عدد تلاميذ المرحلة الابتدائية (196690) تلميذًا وتلميذة، بعدد مدارس (522) مدرسة ابتدائية، وتوزيعهم كالتالي: (149844) تلميذًا في عدد (361) مدرسة حكومية، و(46846) تلميذًا في عدد (161) مدرسة أهلية، وذلك وفقًا لمركز إحصاءات التعليم ودعم القرار (1446هـ).

<https://departments.moe.gov.sa/Statistics/Educationstatistics/Pages/gestats.a>

spx، تم الاطلاع بتاريخ (2025/6/1م).

3- عينة الدراسة:

لتحديد عينة الدراسة الأساسية تم اختيار عينة عشوائية بلغ عددها (300) تلميذ بالصف السادس الابتدائي، تم تقسيمهم لمجموعتين؛ مجموعة عددها (150) تلميذاً بالمدارس الحكومية، ومجموعة عددها (150) تلميذاً بالمدارس الأهلية، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (11.5 إلى 12.3).

4- أدوات الدراسة:

أ- قائمة المهارات الحياتية اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائية:

لإعداد هذه القائمة اتبع الباحث الخطوات الإجرائية الآتية:

- مراجعة أهداف التعليم بالمرحلة الابتدائية.
- مراجعة ما أمكن التوصل إليه من البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بالمهارات الحياتية.
- مراجعة أدبيات التربية المرتبطة بالمهارات الحياتية.
- مراجعة تصنيفات المهارات الحياتية، التي تم الإشارة إليها في الإطار النظري.
- مراجعة الخبراء وذوي الاختصاص في مجال المهارات الحياتية.
- دراسة خصائص نمو تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتعرف احتياجاتهم المعرفية، والنفسية والاجتماعية.
- في ضوء ما سبق قام الباحث بإعداد قائمة مبدئية بمهارات الحياتية اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، بلغ عددها (5) مهارات رئيسية هي: حل المشكلات، التواصل الاجتماعي، إدارة الوقت، العمل الجماعي، تحمل المسؤولية، تضم (47) مهارة فرعية، لعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين.
- تم عرض القائمة على مجموعة من المحكمين عددهم (15) محكماً من المختصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس والموجهين والمشرفين والمعلمين في المرحلة الابتدائية؛ وذلك لتعرف آرائهم فيما إذا كانت هذه المهارات مناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتم حساب النسبة المئوية لدرجة أهمية ومناسبة كل مهارة؛ وذلك بإعطاء درجة واحدة لكل مهارة إذا كانت مناسبة، وصفر إذا لم تكن مناسبة، وذلك لكل محكم على حدة، ثم يتم جمع الدرجات التي حصلت عليها المهارة بالنسبة لجميع المحكمين، وفي ضوء ذلك تم قبول المهارة عند درجة إجماع عليها بنسبة (80%).
- في ضوء ما أسفرت عنه عملية التحكيم، قام الباحث بإجراء التعديلات المناسبة التي أشار إليها المحكمون، وتم استبعاد المهارات التي لم تحصل على نسبة موافقة (80%) فأكثر، حيث ارتضت هذه النسبة العديد من الدراسات التربوية، وبذلك تم التوصل إلى قائمة بالمهارات الحياتية اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، والوزن النسبي لكل مهارة، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (1)

المهارات الحياتية في صورتها النهائية

م	المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية	النسبة
1	حل المشكلات	6	19.35%
2	التواصل الاجتماعي	7	22.58%
3	إدارة الوقت	5	16.13%
4	العمل الجماعي	6	19.35%
5	تحمل المسؤولية	7	22.58%
	المجموع	31	100%

ب - مقياس المهارات الحياتية:

للقوف على مستوى المهارات الحياتية التي تم تحديدها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، قام الباحثة بإعداد هذا المقياس، وذلك وفق ما يلي:

الهدف من المقياس: قياس المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

مصادر إعداد المقياس: لإعداد الصورة الأولية للمقياس تم ما يلي:

- الرجوع إلى قائمة المهارات الحياتية التي تم تحديدها مسبقاً.
- مراجعة الإطار النظري والبحوث والدراسات السابقة والمقاييس المماثلة في المهارات الحياتية.
- الاطلاع على المفاهيم النظرية والتعريفات المرتبطة بالمهارات الحياتية.
- الرجوع إلى بعض كتب ومراجع القياس والتقويم للاستفادة منها في بناء هذا المقياس.
- الرجوع إلى آراء الخبراء والمختصين في القياس والتقويم.
- **تصميم الصورة المبدئية للمقياس:** في ضوء ذلك تم بناء مقياس المهارات الحياتية، وقد جاء مشتملاً على (31) عبارة، تناولت خمسة أبعاد (حل المشكلات، التواصل الاجتماعي، إدارة الوقت، العمل الجماعي، تحمل المسؤولية)، وقد روعي عند صياغة هذه العبارات أن تكون في صورة تقريرية، وبعد الانتهاء من صياغتها، تم بناء المقياس وقد تصدرته مقدمة تتضمن الهدف من إعداده وطريقة تطبيقه وأسلوب تسجيل الاستجابات وبيانات التلميذ، وقد صمم المقياس على طريقة ليكرت "Likert" الثلاثية (تنطبق - أحياناً - لا تنطبق) وبذلك تتراوح درجات المقياس من (31) إلى (93) درجة، وقد حددت الدرجات من (3-1) لكل عبارة يجيب عنها التلميذ، حيث أعطيت العبارات ثلاث درجات إذا اختار التلميذ تنطبق على، ودرجتين إذا اختار تنطبق على أحياناً، ودرجة إذا اختار لا تنطبق على.
- وقد اختار الباحث هذه الطريقة لأنها تتميز بالاتصال ووجود عدد من البدائل يختار منها التلميذ وفق ما يراه مناسباً من وجهة نظره، كما أن هذا المدى يشير إلى درجة ثبات الأداة المستخدمة في القياس، وفي المقابل يتم احتساب مستوى الاستجابة على الفقرات ضمن ثلاثة مستويات للأوزان النسبية وفق ما يلي: الفقرات التي تحصل على متوسط حسابي يتراوح بين (3.41-4.20) تكون عالية، والفقرات التي تحصل على متوسط حسابي يتراوح بين (2.61-3.40) تكون متوسطة، والفقرات التي تحصل على متوسط حسابي يتراوح بين (1.80-2.60) تكون منخفضة.

وبعد أن انتهى الباحث من إعداد التخطيط العام لمحتوى المقياس، الذي شمل جميع الخطوات والإجراءات السابقة ذكرها، قام بطبع المقياس في صورته الأولية، وذلك للدخول في مرحلة التقنين.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

بعد انتهاء الباحث من مرحلة تصميم المقياس، تم الدخول في مرحلة عمل الإجراءات التي تلزم لجعل المقياس في صورة موضوعية، وهذه الإجراءات هي:

- عرض المقياس على المحكمين تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال القياس والتقويم وطرائق التدريس؛ وذلك لتعرف الآتي:
- مدى مناسبة العبارات لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- مدى مناسبة المقياس للهدف الذي وضع من أجله.
- مدى مناسبة ميزان تقدير الدرجات الذي حددته الباحثة بالتقدير الكمي.
- وقد أسفرت عملية التحكيم عن إجراء بعض التعديلات.
- وقد حرص الباحث على الأخذ بهذه الآراء والتعديلات وقام بها، وفي ضوء ذلك جاء المقياس متضمناً خمسة أبعاد يندرج تحتها (31) عبارة، وعليه تكون الدرجة العظمى للمقياس (93) درجة، والدرجة الصغرى (31) درجة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (2)

أبعاد مقياس المهارات الحياتية وعباراته

م	أبعاد المقياس	عدد العبارات	الدرجة العظمى	الدرجة الصغرى	النسبة المئوية
1	حل المشكلات	6	30	6	19.35
2	التواصل الاجتماعي	7	35	7	22.58
3	إدارة الوقت	5	25	5	16.13
4	العمل الجماعي	6	30	6	19.35
5	تحمل المسؤولية	7	35	7	22.58
	المجموع	31	155	31	%100

التطبيق الاستطلاعي للمقياس: بعد تعرف آراء المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة على المقياس، تم تطبيقه على مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بلغ عددها (30) تلميذاً، وقد تبين من هذه التجربة أن المقياس مناسب لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، ويتمتع بدرجة عالية من الوضوح.

- حساب متوسط زمن المقياس: تم حساب الزمن اللازم للإجابة عن المقياس عن طريق إيجاد متوسط جميع الأزمنة التي استغرقها تلاميذ المجموعة الاستطلاعية جميعهم، كل حسب سرعته، وقد ووجد أن متوسط الزمن اللازم للإجابة عن المقياس هو (40) دقيقة تقريباً.

- حساب ثبات المقياس: تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha Method، وقد بلغت قيمة معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (0.87) وهي قيمة مرتفعة.
- الصدق البنائي للمقياس: وقد تحقق صدق البناء من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات التلاميذ على فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس (معامل الاتساق الداخلي)، وقد تم ذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد المقياس الستة وبين الدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3)

معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية له

م	أبعاد المقياس	عدد العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	حل المشكلات	6	0.89	دالة
2	التواصل الاجتماعي	7	0.90	دالة
3	إدارة الوقت	5	0.88	دالة
4	العمل الجماعي	6	0.93	دالة
5	تحمل المسؤولية	7	0.87	دالة

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط المحاور الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس محصورة بين (0.87) و (0.93) وجميعها دالة عند مستوى (0.05)، وهذا يشير إلى صدق بناء عبارات المقياس وصلاحيته لقياس ما أعد لقياسه، وهذا يؤكد الصدق الظاهري له (صدق المحكمين).

الصورة النهائية للمقياس: بعد التحقق من صدق المقياس وثباته ووضوح تعليماته، وتحديد الزمن المناسب للإجابة عن مفرداته، تمت صياغته في صورته النهائية، وقد جاء مشتملاً على ستة أبعاد يندرج تحتها (31) عبارة، وعليه أصبح المقياس في صورته النهائية جاهزاً للتطبيق.

إجراءات الدراسة وجمع المعلومات:

بعد التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، قام الباحث بالإجراءات الآتية:

- تم توزيع المقياس على عينة الدراسة الأساسية البالغ عددهم (300) تلميذ بالصف السادس الابتدائي تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة عددها (150) تلميذاً بالمدارس الحكومية، ومجموعة عددها (150) تلميذاً بالمدارس الأهلية التابعة لإدارة تعليم منطقة الرياض.
- حرص الباحث على توضيح الهدف من المقياس، وإثارة إجراء دراسة علمية، بهدف التعرف على مقارنة أثر متغير البيئة المدرسية في المدارس الحكومية والأهلية على مستوى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في المهارات الحياتية، وأن نتائجه تستخدم فقط لأغراض البحث والدراسة.
- بدأ التنفيذ في نهاية الفصل الدراسي الثاني للصف السادس الابتدائي الموافق (1446هـ)، حيث قطع التلاميذ شوطاً كبيراً في الدراسة طوال عام دراسي كامل لتعرف أثر البيئة الدراسية في تحصيلهم للمهارات الحياتية كما تم اختيار السادس لأن الطلاب درسوا ستة أعوام في بيئتين مختلفتين (بيئة المدارس الأهلية وبيئة الحكومية).

- تم جمع البيانات وإدخالها على برنامج (SPSS) لمعالجتها بالأساليب الإحصائية المناسبة.
- لتعرف مستوى المهارات الحياتية لدى تلاميذ المدارس الأهلية والحكومية، اقترح الباحث تقسيم الدرجات التي يحصل عليها تلاميذ إلى ثلاثة مستويات تمثل مستوى منخفض، ومستوى متوسط، ومستوى عالي، وذلك على النحو الآتي:

- المستوى المنخفض: ويمثل الأفراد الذين تتراوح درجاتهم بين (13-52) درجة.
- المستوى المتوسط ويمثل الأفراد الذين تتراوح درجاتهم بين (53-74) درجة.
- المستوى العالي ويمثل الأفراد الذين تتراوح درجاتهم بين (75-93) درجة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تمت الاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS في تحليل البيانات التي تم تجميعها، حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية التالية:

- حساب المتوسطات الحسابية (Mean)، والانحرافات المعيارية (Standard Deviation).
- معامل الارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient)؛ لحساب الاتساق الداخلي.
- معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach) لحساب الثبات باستخراج التباين، ومعامل ألفا (α).
- التكرارات، والنسب المئوية (Frequencies and Percentages).
- معادلة كوبر Cooper.
- معادلة حساب زمن الإجابة عن القياس.
- اختبار (T-test)؛ وذلك للمقارنة بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

يتناول هذا الجزء عرضاً للنتائج التي خلصت إليها الدراسة الحالية، من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات؛ بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة، ومن ثم مناقشة هذه النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والبحوث والدراسات السابقة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

- 1- عرض النتائج الخاصة بالسؤال الأول الذي نصه: "ما المهارات الحياتية اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟" للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بإعداد قائمة بالمهارات الحياتية، بلغ عددها (5) مهارات رئيسية يندرج تحتها عدد من المهارات الفرعية، وقد تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين، وتم حساب النسبة المئوية لدرجة أهمية ومناسبة كل مهارة، وقد تم قبول المهارة عند درجة إجماع عليها بنسبة (80%)، وفي ضوء ما أسفرت عنه عملية التحكيم، تم التوصل إلى قائمة بالمهارات الحياتية، والوزن النسبي لكل مهارة، وقد بلغ عددها (5) مهارات رئيسية يندرج تحتها (31) مهارة فرعية.
- 2- عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه: ما مستوى المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في المدارس الحكومية؟ للإجابة عن هذا السؤال طبق الباحث مقياس المهارات الحياتية

على تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمدارس الحكومية البالغ عددهم (150) تلميذاً، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل بعد من أبعاد المقياس، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس المهارات الحياتية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية (العينة الكلية = 150 تلميذاً)

م	أبعاد المقياس	العينة ككل (ن = 150)		
		الانحراف المعياري	المتوسط	رتبة الأبعاد
1	حل المشكلات	0.59	2.98	متوسطة
2	التواصل الاجتماعي	0.66	3.33	متوسطة
3	إدارة الوقت	0.71	2.84	متوسطة
4	العمل الجماعي	0.57	3.21	متوسطة
5	تحمل المسؤولية	0.70	3.03	متوسطة
	المتوسط الكلي للمقياس	0.73	3.08	متوسط

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق أن مستوى تلاميذ المرحلة الابتدائية (عينة الدراسة) في المدارس الحكومية في مقياس المهارات الحياتية بأبعاده الخمسة قد جاء متوسطاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.08) بانحراف معياري قدره (0.73)، وقد جاءت الأبعاد مرتبة وفق ما يلي:

- التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى حيث حاز على متوسط قدره (3.33) بانحراف معياري (0.66)
- العمل الجماعي في المرتبة الثانية حيث حاز على متوسط قدره (3.21) بانحراف معياري (0.57)
- تحمل المسؤولية في المرتبة الثالثة حيث حاز على متوسط قدره (3.03) بانحراف معياري (0.61)
- حل المشكلات في المرتبة الرابعة حيث حاز على متوسط قدره (2.98) بانحراف معياري (0.59)
- إدارة الوقت في المرتبة الخامسة حيث حاز على متوسط قدره (2.84) بانحراف معياري (0.47)

ويعزو الباحث تلك النتائج إلى: اعتماد المعلم على طرائق التدريس التقليدية وذلك لسهولة تلك الطرائق التي تركز على الحفظ والاستظهار وإغفال دور المتعلم، وزيادة نسبة غياب التلاميذ، وضعف الارتباط والتواصل بين المدرسة وأولياء الأمور، والروتين الإداري، وضعف ممارسة الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية التي تسهم بشكل فعال في تنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ، والاهتمام والتركيز على موضوعات المنهج الدراسي دون توجيه التلاميذ لمصادر المعرفة الأخرى، وضعف الإمكانيات والتجهيزات في العديد من المدارس، وهذا ما قد أشارت إليه وأكده الدراسات السابقة التي تناولت البيئة الدراسية في المدارس الحكومية وأثرها على التعليم والتعلم واكتساب التلاميذ المهارات والخبرات، مثل دراسات كل من: الساعدي (2017)؛ العصالني (2019)، الشهري (2022)؛ آل طحان (2024).

3- عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي نصه: ما مستوى المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في المدارس الأهلية؟ للإجابة عن هذا السؤال طبق الباحث مقياس المهارات الحياتية على تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمدارس الأهلية وعددهم (150) تلميذاً، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل بعد من أبعاد المقياس، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

(جدول 5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس المهارات الحياتية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في المدارس الأهلية (العينة الكلية = 150 تلميذاً)

م	أبعاد المقياس	العينة ككل (ن = 150)		
		الانحراف المعياري	المتوسط	درجة التمكن
1	حل المشكلات	0.69	3.70	مرتفعة
2	التواصل الاجتماعي	0.65	3.37	متوسطة
3	إدارة الوقت	0.76	3.90	مرتفعة
4	العمل الجماعي	0.74	3.60	مرتفعة
5	تحمل المسؤولية	0.71	3.40	متوسطة
المتوسط الكلي للمقياس		0.69	3.60	مرتفع

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق أن مستوى تلاميذ المرحلة الابتدائية (عينة الدراسة) في المدارس الأهلية في مقياس المهارات الحياتية ككل بأبعاده الخمسة قد جاء مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.60) بانحراف معياري قدره (0.69)، وقد جاءت الأبعاد مرتبة وفق ما يلي:

- إدارة الوقت في المرتبة الأولى حيث حاز على متوسط قدره (3.90) بانحراف معياري (0.76)
- حل المشكلات في المرتبة الثانية حيث حاز على متوسط قدره (3.70) بانحراف معياري (0.69)
- العمل الجماعي في المرتبة الثالثة حيث حاز على متوسط قدره (3.60) بانحراف معياري (0.74)
- تحمل المسؤولية في المرتبة الرابعة حيث حاز على متوسط قدره (3.40) بانحراف معياري (0.71)
- التواصل الاجتماعي في المرتبة الخامسة حيث حاز على متوسط قدره (3.37) بانحراف معياري (0.65)

ويعزو الباحث تلك النتائج إلى اهتمام المدارس الأهلية باختيار مدرسيها الذين يهتمون بالشرح والتبسيط والفهم لمحتويات المنهج والاهتمام بما هو خارج المنهج من خلال توظيف طرائق التدريس التي تقوم على فعالية ونشاط المتعلم مثل طريقة حل المشكلات والتعلم التعاوني وتعلم الأقران، وأيضاً توظيف تقنيات التعليم ووسائل التواصل الاجتماعي، والاهتمام بالأنشطة الصفية واللاصفية المختلفة، وكذلك اهتمام إدارة المدارس الأهلية بالإرشاد التربوي للتلاميذ وحل مشاكلهم وتدريبهم على مهارات القيادة وتحمل المسؤولية وكيفية الاستفادة من قدراتهم وامكاناتهم ومراعاة هواياتهم الشخصية والحرص على اكسابهم القيم والسلوكيات الأخلاقية، والتواصل بأولياء الأمور وإشراكهم في تعلم أبنائهم من خلال التوجيه والتقويم، وهذا أيضاً ما قد أشارت إليه وأكدته الدراسات السابقة التي

تناولت البيئة الدراسية في المدارس الأهلية مثل دراسات كل من؛ Estevan (2014)؛ ساعد ومزوي (2018)؛ بوعون (2021)؛ السيسي والشقيران (2024).

4- عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع الذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي تعزى إلى نوع البيئة الدراسية (حكومية، أهلية)؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار T. test لتعرف الفروق في استجابات التلاميذ في المدارس الحكومية والأهلية على مقياس المهارات الحياتية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (6)

اختبار Independent T-test لتعرف دلالة الفروق في مستوى أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية والأهلية في مقياس المهارات الحياتية

أبعاد المقياس	نوع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
حل المشكلات	حكومية	150	2.98	0.59	4.13	298	0.004
	أهلية	150	3.70	0.69			
التواصل الاجتماعي	حكومية	150	3.33	0.66	2.70	298	0.001
	أهلية	150	3.37	0.65			
إدارة الوقت	حكومية	150	2.84	0.71	4.66	298	0.003
	أهلية	150	3.90	0.76			
العمل الجماعي	حكومية	150	3.21	0.57	3.06	298	0.002
	أهلية	150	3.60	0.74			
تحمل المسؤولية	حكومية	150	3.03	0.70	3.65	298	0.003
	أهلية	150	3.40	0.71			
القياس الكلي	حكومية	150	3.08	0.73	2.66	298	0.006
	أهلية	150	3.60	0.69			

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية والمدارس الأهلية وذلك لصالح تلاميذ المدارس الأهلية، حيث بلغت قيمة (t) على الأبعاد الفرعية والقياس الكلي (4.13-2.70-4.66-3.06-65.3-2.66) على التوالي، وهي قيم دالة عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن أثر البيئة الدراسية في تنمية المهارات الحياتية كان أعلى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المدارس الأهلية عنها في المدارس الحكومية، ويرجع ذلك حسب اعتقاد الباحث إلى أن المدارس الأهلية أكثر مرونة، وتوظف أحدث الاستراتيجيات وأساليب التدريس، كما أنها تعير اهتماماً كبيراً لدور التلميذ في العملية التعليمية، وتركز على فعاليته ونشاطه، وتعمل على اكتشاف وتنمية قدراته وتجعله أكثر قدرة على تعرف

قدراته وطريقه نحو المستقبل، كما توفر المدارس الأهلية جوانب ترفيهية وتعليمية متنوعة، وأنشطة فردية وجماعية صافية ولا صافية متنوعة، وتستخدم تقنيات التعليم ووسائل التواصل الاجتماعية، وتحرص على مساعدة التلاميذ في مواجهة المشكلات والعمل على حلها، وتعمل على تفعيل أوصار الاتصال والتواصل بأولياء الأمور لمشاركتهم في تعليم أبنائهم والعمل على حل مشكلاتهم.

وهذا يتفق مع دراسات كل من (Lindstrom, 2019) (العنزي، 2019) (الدوسري وآخرون، 2019) (الهمذاني، 2022) (الخفاجي، 2022) (Siddiqui & Soomro, 2024) حيث أثبتت تلك الدراسات أن هناك فروقاً بين المدارس الحكومية والأهلية في عدد من متغيرات البيئة المدرسية وذلك لصالح المدارس الأهلية، ويمكن الاستدلال من خلال تلك النتائج على أن البيئة الدراسية في المدارس الأهلية أكثر إيجابية، وأنها تبدو ملائمة لتأثيرها وفعاليتها في تنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ، حيث عدد التلاميذ المناسب داخل الفصل يوفر علاقات قوية بين التلاميذ ومعلميهم، كما أن اهتمام المدارس الأهلية بالأنشطة اللاصفية يكون أكبر من المدارس الحكومية، هذا إلى جانب استقطاب المميزين من أعضاء هيئة التدريس وذلك من أجل التمييز في جودة المخرجات، وتحقيق التواصل الفعال بأولياء أمور التلاميذ لمتابعة تقدم مستوى أبنائهم، ومثل هذه الاختلافات قد تؤدي دوراً كبيراً في تأثير البيئة الدراسية على تعلم التلاميذ وإكسابهم القيم والخبرات وتنمية المهارات الحياتية لديهم.

الاستنتاج:

حاولت هذه الدراسة تعرف أثر البيئة الدراسية على تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية والأهلية، وذلك بعد بحث شامل واستناداً إلى البيانات التي تم جمعها وتحليلها، يرغب الباحث في استخلاص الاستنتاجات التالية:

أن للبيئة الدراسية أثر فعال في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية الأهلية وذلك لصالح المدارس الأهلية.

توصيات الدراسة:

بناء على نتائج الدراسة يوصى الباحث بما يلي:

- 1- تفعيل أوصار العلاقات بين المدرسة والبيئة المحيطة والمجتمع؛ وذلك لأن تحقيق المدرسة لأهدافها مهما كان نوعها يتوقف بدرجة كبيرة على مدى علاقتها وتواصلها مع المجتمع المحيط.
- 2- أن يكون من أهم أسس ترقية المعلم اجتيازه لبرامج تدريبية وقيامهم ببحوث ودراسات تتناول أساليب التدريس الحديثة التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية.
- 3- استمرارية المنافسة بين المدارس الحكومية والمدارس الأهلية، لكي تقدّم كلٍّ منهما الخدمات الأفضل للطلبة.
- 4- العمل على تضمين المناهج لأنشطة وموضوعات تتناول المهارات الحياتية اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- 5- زيادة أعداد المرشدين التربويين في المدارس المكتظة بالتلاميذ لمواجهة مشكلاتهم ومساعدتهم في حلها.

- 6- نشر ثقافة المناخ المدرسي الإيجابي والتهيئة للتغيير والتدريب والتطوير المستمر لمواكبة عصر التنافس.
- 7- الاهتمام بيئة المدارس الحكومية من حيث تزويدها بالإمكانات المادية والتقنية وتشجيع العاملين بها.
- 8- تقديم الدعم للبيئات التعليمية الحكومية والأهلية من أجل خلق مناخ تعليمي مناسب للطلبة يمكنهم من التكيف والانسجام واكتساب المهارات الحياتية اللازمة لهم.
- 9- تعميم تجارب المدارس الأهلية الريادية على المدارس الحكومية للحد من أخطائها خاصة فيما يتعلق بالاهتمام بالأنشطة التلاميذية، والتواصل الفعال بأولياء الأمور.
- 10- تشجيع التلاميذ على الانخراط في العمل والأنشطة الجماعية التي تبث في نفوسهم العور بالمسؤولية وتحقيق التواصل الفعال والقدرة على مواجهة وحل المشكلات.
- 11- ضرورة حرص المدارس الأهلية على إبراز نتائجها وإصدار نشرات دورية ورقية وإلكترونية عن أداؤها.
- 12- تضمين خطط الإدارة المدرسية للمهارات الحياتية المرغوب تعزيزها لدى التلاميذ لتعزيز تفاعلهم مع المجتمع ضمن الأنشطة والمناسبة المدرسية المختلفة.

الدراسات المقترحة:

- يقترح الباحث في ضوء ما توصلت له الدراسة من نتائج وتوصيات ما يلي:
- 1- إجراء دراسات أخرى مماثلة تستهدف مقارنة مستوى المهارات الحياتية بين تلاميذ المدارس الحكومية والأهلية في مراحل دراسية أخرى.
 - 2- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية وبمميزات أخرى لم تتناولها الدراسة الحالية مثل: التفكير الإبداعي، التفضيل المعرفي، الذكاءات المتعددة، التنوع العلمي.
 - 3- إجراء دراسة مقارنة تحت إشراف وتمويل من الجهات الحكومية المتخصصة لتقويم أداء المدارس الحكومية والأهلية لتشمل المراحل الدراسية المختلفة باستخدام الطرق العلمية في التقويم.
 - 4- تصور مقترح لتطوير البيئة الدراسية في المدارس الحكومية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.
 - 5- تصور مقترح لتطوير كفايات البيئة الصفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية.
 - 6- تصور مقترح لتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.
 - 7- تصور مقترح لتوظيف الأنشطة التربوية لتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
 - 8- دراسة مقارنة لأثر البيئة الدراسية على مستوى التقدم الدراسي بين تلاميذ المدارس الحكومية والأهلية في المرحلة الابتدائية.
 - 9- الأداء التدريسي للمعلمين ودوره في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

المراجع:

- أبو العينين، أحمد عطية. (2017). دور الأنشطة المدرسية في تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، 52(2)، 145-123.
- أبو قريش، رفعة عبد العزيز. (2015). أثر برنامج تدريبي في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس*، 39(1)، 250-225.
- أحمد، فاطمة سعيد، وعلي، محمد حسن. (2021). أثر البيئة المدرسية التفاعلية على تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة الطفولة والتربية*، 13(47)، 256-234.
- أحمد، منى فتحي. (2019). أثر الإضاءة الطبيعية في الفصول الدراسية على الأداء الأكاديمي للتلاميذ. *مجلة العلوم التربوية*، 28(3)، 102-87.
- إسماعيل، محمد عبد العظيم. (2023). أثر العلاقة التشاركية بين الأسرة والمدرسة على التحصيل الدراسي وتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *المجلة التربوية، العدد* (100)، 375-351.
- آل طحان، سعيد محمد سالم. (2024). مستوى مهارات التفكير العلمي لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط من وجهة نظر معلمي العلوم. *مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة ذمار*، 12(3)، 171-135.
- الأهلي، أحمد. (2015). البيئة المدرسية. *مجلة موسوعة البيئة، العدد* (12)، 90-72.
- بوعون، حنان. (2021). *اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو المناخ المدرسي السائد في مؤسساتهم*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة العربي بن مهيدي
- التهامي، حسام عطية. (2016). أثر المناخ المدرسي على التحصيل الدراسي وتنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة دراسات عربية في علم النفس*، 15(1)، 70-55.
- جروان، فتحي. (2011). *تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات*. ط5، دار الفكر: عمان.
- الحارثي، أحمد علي. (2021). البيئة المدرسية وأثرها على تنمية المهارات الحياتية: دراسة تطبيقية. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، 12(1)، 102-78.
- الحربي، محمد سعد، والعنزي، فهد عبد الله، والمطيري، سعود راشد. (2023). أثر برامج التدريب المهني للمعلمين على تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية: دراسة مقارنة بين المدارس الحكومية والأهلية بمنطقة الرياض. *مجلة التربية وعلم النفس*، 45(3)، 267-245.
- الخفاجي، جنان محمد. (2022). الهدر التعليمي لمعلمي المواد الاجتماعية في المدارس الحكومية والأهلية. *مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية، جامعة بابل*، 29(2)، 14-1.
- الخفاجي، جنان محمد. (2022). الهدر التعليمي لمعلمي المواد الاجتماعية في المدارس الحكومية والأهلية. *مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية، جامعة بابل*، 29(2)، 14-1.
- الخليفة، محمد عبد الله. (2018). تنمية المهارات الحياتية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات القرن الحادي والعشرين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم*، 12(3)، 175-150.

- درويش، درويش حسن. (2023). التخطيط والتقويم في التعليم. برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية الاقتصادية.
- الدوسري، عبد العزيز بن سالم؛ وآخرون. (2019). العوامل المحفزة لاختيار المدارس الأهلية من وجهة نظر أولياء الأمور. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، (9)، 270-227.
- رسلان، محمود يوسف يوسف. (2018). التفكير الابتكاري في ضوء البيئة الدراسية وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى تلاميذ المدارس الخاصة والحكومية: دراسة مقارنة. *المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة*، العدد (7)، 125-77.
- رضوان، عادل عبد الله. (2020). دور التقييم التكويني في تحسين أداء التلاميذ وتنمية مهارات التعلم الذاتي. *المجلة المصرية للدراسات التربوية*، 48(2)، 165-150.
- الزهراني، عبد الرحمن أحمد. (2021). دور التنوع الثقافي في البيئة المدرسية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *المجلة السعودية للعلوم التربوية*، 38(2)، 145-123.
- زيدان، حنان محمود. (2017). تأثير توقعات المعلم على الأداء الأكاديمي والسلوكي للتلاميذ في المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية جامعة عين شمس*، 41(2)، 103-88.
- ساعد، صباح؛ ومزوزي، نوره. (2018). الفروق بين التعليم العام والتعليم الخاص من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط ببلدية شتمة - ولاية بسكرة في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية*، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 7(14)، 289-259.
- ساعد، صباح؛ ومزوزي، نوره. (2018). الفروق بين التعليم العام والتعليم الخاص من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط ببلدية شتمة - ولاية بسكرة في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية*، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 7(14)، 289-259.
- الساعدي، رافد جبار. (2017). أثر البيئة المدرسية على جودة التعليم الابتدائي. بحث ميداني لعينة من المدارس الابتدائية في مدينة الزعفرانية بمحافظة بغداد، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة القادسية، العراق.
- سعيد، أمل سيد. (2021). أثر الكثافة التلاميذية على جودة التعليم وتنمية المهارات الحياتية في المدارس الابتدائية: دراسة مقارنة بين المدارس الحكومية والخاصة. *مجلة البحوث التربوية*، 42، 145-120.
- السلمي، نورا عبد الله. (2022). مقارنة البيئة التعليمية بين المدارس الحكومية والأهلية وأثرها على التحصيل الدراسي في المملكة العربية السعودية. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، 16(4)، 95-78.
- سميث، أحمد. (2018). مفهوم البيئة الدراسية وأثرها على التحصيل الأكاديمي للتلاميذ. *المجلة العربية للتربية*، 38(1)، 85-70.
- السيبي، جمال أحمد؛ الشقيران، عبد الفتاح بن صالح. (2024). متطلبات تأهيل المدارس الأهلية بمنطقة القصيم للحصول على الاعتماد في ضوء معايير هيئة تقويم التعليم والتدريب السعودية: دراسة مزجية. *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، (127)، 222-129.

- الشرطي، القيادة العامة لشرطة الشارقة - مركز بحوث الشرطة، 28(111)، 201-240.
- الشمري، علي فهد (2022). التحديات التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية في الفصول ذات الكثافة التلاميذية العالية في المدارس الحكومية وأثرها على تنمية المهارات الحياتية. *المجلة العربية للنشر العلمي*، 46، 1-18.
- الشهري، رياض بن عبد الله. (2023). تطوير البيئة المدرسية في مدارس التعليم العام في ضوء خبرة المدارس العالمية بمحافظة جدة. *المجلة العربية للنشر العلمي*، العدد(44)، 403-439.
- الصقر، نوال عبد الله. (2021). فعالية برنامج قائم على الأنشطة لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال المرحلة الابتدائية. *مجلة دراسات الطفولة*، جامعة أسيوط، 14(4)، 77-100.
- عباس، محمد جمال، وآخرون. (2020). دور المدرسة في غرس القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة دراسات في التعليم العالي*، 26(3)، 40-55.
- عبد الحميد، نجلاء محمد. (2018). فاعلية الدراسة الجامعية في تنمية المهارات الحياتية: دراسة ميدانية على تلميذات كليات التربية للبنات بجامعة الملك عبد العزيز. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، العدد(97)، 167-210.
- العبدلي، خالد أحمد. (2019). أثر الفعاليات والاحتفالات المدرسية على تعزيز الانتماء المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية*، 7(1)، 1-20.
- العتيبي، خالد محمد. (2022). فعالية البرامج التعليمية السعودية في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء رؤية 2030. *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، 191(3)، 456-478.
- العتيبي، هند محمد. (2019). فاعلية برنامج في المهارات الحياتية على تنمية الثقافة البيئية والذكاء الوجداني لدى تلميذات المرحلة الثانوية في المجتمع السعودي. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، العدد(8).
- عثمان، هدى عبد العظيم، وآخرون. (2021). أهمية توفر المصادر التعليمية في المكتبات المدرسية ودورها في تنمية مهارات البحث العلمي لدى التلاميذ. *مجلة المكتبات والمعلومات العربية*، 41(1)، 15-30.
- العصلائي، نوال بنت عتيق الله. (2019). ظاهر غياب تلاميذ المدارس الحكومية بالملكة العربية السعودية وأثرها على التحصيل الدراسي لديهم. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، العدد(106)، 337-355.
- عفانة، حنان. (2018). دور الإدارة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الأساس بمحلية المتمة. [رسالة ماجستير غير منشورة]، الجزائر، جامعة شاندي.
- العمرى، أحمد محمد. (2019). دور البيئة المدرسية في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، 11(2)، 180-205.
- العنزي، منار عبيد. (2019). دور البيئة المدرسية في الوقاية من انحراف الأحداث حسب وجهة نظر الطلبة: دراسة ميدانية مطبقة على مدارس البنين الحكومية والأهلية بمكتب التعليم بقرطبة في مدينة الرياض. *الفكر الشرطي، القيادة العامة لشرطة الشارقة، مركز بحوث الشرطة*، 28(111)، 201-240.

- العنزي، منار عبید. (2019). دور البيئة المدرسية في الوقاية من انحراف الأحداث حسب وجهة نظر الطلبة: دراسة ميدانية مطبقة على مدارس البنين الحكومية والأهلية بمكتب التعليم بقرطبة في مدينة الرياض. الفكر عوض، أحمد حسن. (2020). تأثير نقص الموارد التعليمية على جودة التعليم وتنمية المهارات الحياتية في المدارس الحكومية. مجلة دراسات في التعليم العالي، 1(1)، 55-70.
- الغامدي، أحمد علي، والشهرازي، محمد سالم. (2023). تقويم السياسات التعليمية الجديدة في المملكة العربية السعودية وأثرها على تنمية المهارات الحياتية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 24(1)، 12-35.
- الفهمي، مرزوق بن مطر. (2020). دور القيادة التعليمية في تطوير الأداء المؤسسي في ضوء أفضل الممارسات العالمية. مجلة القراءة والمعرفة، 20 (225)، 15-44.
- قمر الدين، عبد العظيم؛ وخليفة، علي؛ وأحمد، إبراهيم. (2010). واقع البيئة المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي. دراسات تربوية، 2(21)، 210-235.
- كريم، فاطمة رياض. (2019). تأثير سياسات الانضباط المدرسي على السلوكيات التلاميذية في المرحلة الابتدائية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 12(4)، 90-105.
- مجدوب، لامية. (2023). خصوصية المنهج المقارن وآليات تطبيقه. مجلة الحقوق والعلوم السياسية، جامعة خنشلة، 10(1)، 287-300.
- مجدوب، لامية. (2023). خصوصية المنهج المقارن وآليات تطبيقه. مجلة الحقوق والعلوم السياسية، جامعة خنشلة، 10(1)، 287-300.
- محمود، زينب ماضي؛ عبد الدايم، تيسير صابر؛ ومكاري، ناهد منير. (2023). تأثير برنامج العلاج الطبيعي والوظيفي على المهارات الأكاديمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في المرحلة الابتدائية. مجلة التربية الخاصة، 12(43)، 265-296. DOI:10.21608/mtkh.2023-306285
- المحمودي، محمود سرحان. (2016). مناهج البحث العلمي. دار الكتب: صنعاء.
- مركز ضياء للمؤتمرات والأبحاث. (2024). المؤتمر الدولي الـ 39 لفاعلية المدارس وتحسينها: تجاوز الحدود في التعليم - تعزيز التعلم المبتكر والشامل والمستدام. متاح على: <https://www.diae.events/events/categories/education-ar>
- منظمة الصحة العالمية. (1999). مهارات للصحة: مقدمة لتعليم المهارات الحياتية. جنيف: منظمة الصحة العالمية.
- النعيمي، سارة أحمد. (2019). فاعلية برنامج الأنشطة المدرسية في مادة العلوم لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3(26)، 89-112.
- نور الدين، ياسمين حسن. (2020). دور الأقران في تنمية المهارات الاجتماعية وحل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. المجلة المصرية للدراسات التربوية، 49(3)، 60-75.
- هاسكينز، براوني وليو، ليوان. (2019). قياس المهارات الحياتية في سياق تعليم المهارات الحياتية والمواطنة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونسيف والبنك الدولي.

الهمداني، ضاري بن غدير. (2022). دور الموجه التلاميذي في مواجهة العنف بالمدارس الحكومية والأهلية في محافظة حفر الباطن من وجهة نظرهم. *المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي*، العدد(42)، 349-385.

الهمداني، ضاري بن غدير. (2022). دور الموجه التلاميذي في مواجهة العنف بالمدارس الحكومية والأهلية في محافظة حفر الباطن من وجهة نظرهم. *المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي*، (42)، 349-385.

يوسف، سليمان عبد الواحد. (2010). *المهارات الحياتية*. دار ايتراك للطباعة والنشر: القاهرة.

Baeva, I, & Bordovskaia, N. (2015). The psychological safety of the educational environment and the psychological Well-being of Russian secondary school pupils and teachers. *Psychology in Russia: state of the Art*, 8(1), 86-99.

Brown, Mary. (2017). The impact of teacher-student relationships on student engagement and academic achievement. *Journal of Educational Psychology*, 109(2), 220-235.

Brown, S. A., Johnson, K. L., & Williams, R. M. (2021). The impact of life skills education on academic achievement and social behavior in elementary students. *Journal of Educational Psychology*, 113(4), 789-804.

Cohen, J., McCabe, L., Michelli, N. M., & Pickeral, T. (2009). School climate: Research, policy, practice, and teacher education. *Teachers College Record*, 111(1), 180-213.

Deming, D. J. (2017). The growing importance of social skills in the labor market. *The Quarterly Journal of Economics*, 132(4), 1593-1640.

Duerden, M. D., & Witt, P. A. (2010). The impact of direct and indirect experiences on the development of environmental knowledge, attitudes, and behavior. *Journal of Environmental Psychology*, 30(4), 379-392.

Durand, T. M., Lawson, H. A., Wilcox, K. C., & Schiller, K. S. (2013). The role of district office leaders in the adoption and implementation of the Common Core State Standards in elementary schools. *Educational Administration Quarterly*, 52(1), 45-74.

Duran-Narváez, N. C., Teran-Yépez, E., & Gonzalez-Meneses, L. I. (2020). School environments and elementary school children's well-being in Northwestern Mexico. *Frontiers in Psychology*, 11, 510. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2020.00510>

Estevan, F. (2014). Public education expenditures and private school enrollment. University of Sao Paulo

Family Education. (2000). A typical sixth grader: Developmental characteristics and milestones. *Family Education Resource Guide*, 15(3), 234-245.

- Fraenkel, J. R., & Wallen, N. E. (2000). How to Design and Evaluate Research in Education (5th ed.). McGraw-Hill.
- Friends Academy. (2024). Benefits of private school vs. public schools- should you make the switch? Retrieved from <https://www.friendsacademy.org/blog/private-school-vs-public-school>
- Hopson, L. M., & Lee, E. (2023). The relationship between student's perceptions of their school environment and academic achievement. Frontiers in Psychology, 13. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.959259>
- Innovative Schools Summit. (2025). Top K-12 education conference. Retrieved from <https://innovativeschoolssummit.com/>
- International Conference on Education (ICEDU). (2025). 11th International Conference on Education 2025. Bangkok: Education Conference Organization.
- Johnson, Laura. (2019). Building positive teacher-student relationships in elementary school. Elementary School Journal, 119(3), 420-435.
- Johnson, M. R., & Smith, K. L. (2021). The role of positive school environment in student achievement and life skills development. Educational Psychology Review, 33(2), 287-309.
- Johnson, Robert, & Smith, Karen. (2020). School building design and its effect on student well-being and learning outcomes. Educational Facilities Planning, 58(1), 75-90.
- Kennedy, F., Pearson, D., Brett-Taylor, L., & Talreja, V. (2014). The Life Skills Assessment Scale: Measuring the life skills of disadvantaged children in the developing world. Social Behavior and Personality: An international journal, 42(2).
- Learning & the Brain. (2024). Life skills for all learners: How to teach, assess, and report on education's new essentials. Retrieved from <https://www.learningandthebrain.com/conference-533/the-science-of-learning>
- Lindstrom, Sarah (2019). Improving the School Environment to Reduce School Violence: A Review of the Literature, Journal of School Health, vol. 79, 451-465.
- National Center for Education Statistics (NCES). (2006). Comparing private schools and public schools using hierarchical linear modeling (NCES 2006-461). U.S. Department of Education. Retrieved from <https://nces.ed.gov/nationsreportcard/pubs/studies/2006461.aspx>

- Parallel Learning. (2024). Guide to assisting elementary students in their transition to middle school: Tips for teachers. Educational Transition Research, 8(2), 156-173.
- QuestionPro. (n.d.). Causal Comparative Research: Definition, Types & Benefits. Retrieved from <https://www.questionpro.com/blog/causal-comparative-research>.
- Siddiqui, Rabia & Soomro, Kamal A. (2024). teachers' Perceptions Regarding Moral Education in Private and Public Schools in Karachi: A Comparative Study Journal of Education and Educational Development, 9(2), 229-252.
- Thompson, L. E., & Wilson, M. A. (2023). Supportive school environments and student motivation: A longitudinal study. Journal of Educational Psychology, 115(2), 423-441.
- UNESCO. (2015). Rethinking education: Towards a global common good?. UNESCO Publishing.
- World Economic Forum. (2020). The Future of Jobs Report 2020. Geneva: World Economic Forum.
- World Health Organization (WHO). (2003). Skills for health: Skills-based health education including life skills. Geneva: World Health Organization Press.